72.960549
HARVARD UNIVERSITY LIBRARY

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

فلسطين الثورة

العدد الرابع عشر - السنة الاولى
الاربعاء ٢٧ أيلول سنة ١٩٧٢

ملاحم الميليشيا وقوات الثورة

عامان بدون عبد الناصر

النازية تبعث من جديد

Digitized by Birzeit University Library

نحن ولبنان

على **نخرج** جميعنا — الدولة والمقاومة — من الدوامة التي نعيشها اليوم في لبنان ، وحتى تتكشف كافة الامور على حقيقتها وتتضح ابعاد وملابسات واسباب ومسببات هذه الدوامة ، وحتى **يزول** هذا التوتر الموسمي الذي يطل علينا بين الحين والآخر ، لا بد من طرح الامر بصراحة وشجاعة وصدق ، ولا بد من وضع المشكلة بحجمها الحقيقي دون تكبير او تصغير ، ودون تزوير او تبرير ، لكي لا تضيع الرؤية ، ويخرج التحليل عن موضوعيته ، فيضيع جوهر القضية في مناقشة التفاصيل الغامرة الجانبية لها ، مما يؤدي الى الفشل في حل المشكلة القائمة ومعالجتها ، وايقاد اجواء التوتر والبلبلة .

والمقاومة الفلسطينية مدعوة بحكم مسؤوليتها التاريخية ان توضح وان تفسر وان تحدد ابعاد المشكلة ، لانها طرف اساسي فيها ، فليس من شأن **المقاومة** ان تمارس دور التعلية التي تضع رأسها في الرمال ، وانما دورها الاساسي ان تتصدى لمجابهة كل مشكلة تواجهها ، وان تتري لحلها بكافة الوسائل التي تملك ، طبعا المصلحة القومية العليا ، وبعيدة عليا بمنطقها الثوري الذي لا يتجزأ ، من الحس القشر الكتل للظروف الموضوعية التي تحيط بها والتي تحيط بغيرها من الاطراف المعنية .

وفي **لبنان** مرت المقاومة في اكثر من مناسبة من فيها **لخصوصية** الساحة اللبنانية ، بالرغم من قناعتها المطلقة بأن القضية الفلسطينية هي قضية داخلية لكل مجتمع عربي .

وفي لبنان كانت المقاومة وتحاول ان **تجنب** كل سلبياتها وانعكاساتها حتى لا تجر هذه الاخطاء لحساب الخطأ، فلا يمكن ان يغفرها الذين يتصيدون في الماء العكر من المتربصين بالثورة المضادة .

وفي لبنان اقامت المقاومة الثقة بينها وبين المسؤولين ، بالحوار والتفاني ، وتراجعت في الماضي بتجميد عملياتها في الجنوب، خطوة الى الوراء من اجل خطوة واحدة الى الامام ولمصلحة استراتيجيتها الطويلة النفس ومن اجل **تعزيز الثقة** مع النظام الذي تقدر ظروفه وأوضاعه ...

فهل خلت عقدة التواجد الفلسطيني في لبنان ؟ وهل حسم هذا التوتر لصالح القضية الكبرى ؟ وهل زالت اسبابه ومسبباته ؟

نحن نقول **لا** ، بالرغم من ايماننا بان الطرفين المعنيين ناضلا في الماضي وسيناضلان من اجل خلق الوضع الافضل والامثل للتعايش على ارض لبنان التشقيق . ولقد جاءت الاحداث الاخيرة لتؤكد ان المشكلة المطروحة هي **فوق النوايا** واكبر من الثقة المتبادلة . **ومن هنا يتوجب علينا ان نحلل العوامل التي تؤثر في هذه العلاقة ونفهمها، كما علينا ان نحلله هذه العوامل التي تتحكم الى ابعد الحدود بمصير الشعب الفلسطيني على الارض اللبنانية ، وبمصير الارض اللبنانية الغالية التي تضم فوق ثراها التواجد الفلسطيني الفاعل الفعال .**

في رأينا ان هناك اربعة اطراف متداخلة بمشاكلة تفصل وتتفاعل ، وتؤثر وتتأثر بمشكلة التواجد الفلسطيني المبور على الارض اللبنانية . وهذه الاطراف هي :

اولا — الطرف الاسرائيلي ، الذي يمارس عمليات الابتزاز المتواصلة على لبنان ليدفعه الى التخلص من الشحنة الفلسطينية التي تفعل وتؤثر في المجتمع اللبناني لمصلحة بعث القضية الفلسطينية واحيائها، ولمصالح نغمة النداء الذي يتعاظم نذرها في العالم بأسره . ان هدف اسرائيل بعمليات الابتزاز المتكررة على لبنان واضح ومكشوف يهدف عبثا يهدف اليه احداث **انقسام** بين التحمين المتشقين ، وبالتالي **تقلب الحكم** على المقاومة لمحاولة تصحيحها كخطوة نحو تصفية القضية الفلسطينية هدف الامبريالية والصهيونية العالمية . وهنا لا بد من الاشارة الى **الطبع** الاسرائيلي لاحتلال الجنوب والذي تخطط اسرائيل وتعمل مختلف الذرائع من اجل تحقيقه .

ثانيا — الطرف اللبناني ، وهو الطرف الذي فاجأته شدة الاحداث بعد عام ١٩٦٧ ، والذي اعتمد الى حد كبير على ظروفه ووضعه الخاص ، فجاءت الاحداث لتثبت ان اسرائيل ومن ورائها **يضربون عرض الحائط بهذا الوضع الخاص** من اجل تنفيذ مخططاتهم . ولقد حاول لبنان في بادىء الامر ان يقف على هذه الاحداث وان ينفس ضغطها الابتزاز الاسرائيلي بشتى الوسائل ، ولكنه اخيرا وجد نفسه وجها لوجه بالدفع والرشاش امام الحقد الذي يفضل العدوان لاسباب غير مباشرة او منظورة مما دفع بلبنان الى اعادة النظر بعلاقته مع حركة المقاومة التي جاءت طيلة الاشهر الماضية في مساعدته لكلا دعاتي الذريعة لاسرائيل التي تبت في العدوان الاخير انها ليست محتاجة الى ذرائع .

ثالثا — الطرف العربي ، الذي عبر عن نفسه بالدعوات والبرقيات والمواقف ، باستثناء **سوريا** التي عبرت نفسها في العدوان الاخير على لبنان . ولقد اسهم الوضع العربي **المتردي** ، عربيا ، بتقوية التطرف المتردد في لبنان ، فارج الحق اللبناني بمقدار الحق الفلسطيني بل قلب عليه في كثير من الحالات ، باهيك عن القوى الضاغطة هنا وهناك والتي باتت في السنوات الاخيرة تعمل على فتح ملف التواجد الفلسطيني في لبنان والتحريض على تصفية المقاومة .

رابعا — الطرف الفلسطيني ، الذي يلتقي الشعب الفلسطيني المتواجد على الارض اللبنانية والجماهير العربية المتفتحة حوله ، والمتمثل ايضا بقيادته السياسية والعسكرية المتمثلة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية المعبر الشرعي الوحيد عن الشعب الفلسطيني . ومن الضروري هنا ان نشير انه **لا قيس ولا ابهام** في موقف الطرف الفلسطيني الذي يتبنى **استراتيجية التحرير** هدفا اساسيا ونهائيا له ومن هنا فقد تبدأ اسوأ الاحتمالات ورموز العمل المختلفة من سنين الاوضاع الراهنة .

امام كل هذه العوامل المتشابكة بعضها بالبعض الآخر ، وامام كل هذه الاطراف التي تفعل بالمشكلة القائمة على الساحة اللبنانية وتتفاعل بها ، وامام هذا المأزق الدوامة الذي سيطلقها بين الحين والحين . **ما الذي يمكن قوله ؟ وما الذي يمكن عمله ؟**

ان حركة المقاومة **تعهم** جيدا ان حجم القضية الفلسطينية اكبر بكثير من الساحة اللبنانية الصغيرة ولذلك فانها اعلنت وبعدها ان يعرف اللبنانيون بكافة فئاتهم انها **ضد الانقسام والتناحر** الذي لا يستفيد منه سوى العدو المشترك والذي لا يعود الا بالضرر على الجميع ولذلك فقد عملت في الماضي ومستعمل على تفويت الفرصة امام العدو للعمل بينه وبين تحقيق اهدافه السياسية .

كما ان المقاومة تدرك ان اية **تنازلات** تقدمها ستكون **على حساب الثورة** ولمصلحة اسرائيل وضد مصلحة لبنان الوطنية ، لانه ثبت بالتحليل والممارسة انه لا حدود للتنازلات التي تطلبها اسرائيل من لبنان وغير لبنان . ومن هنا يظهر جليا، ووضوح ان المأزق الدوامة الذي يعيشه لبنان والمقاومة معا اكثر منهما بالرغم من كل النوايا الصادقة المشتركة للخروج منه ، وانه لا بد من اعطاء المشكلة بحدها العربي الحقيقي **قبل باستجداته وانما بتعريفه** ودعوته لاخذ دوره الطبيعي في معركة المصير امام الخطر الذي يهدده مثلما يهدد لبنان واكثر ... واذا كانت المقاومة استطاعت وستستطيع ان تصيد وجودها لاسباب تتعلق بطور الثورة ، فان لبنان كما يعرفه الجميع غير قادر ان يتحمل عبء الصمود وحده ، وليس معنى ذلك انه يقبل الاستسلام ، فهو يعرف ان قدره مرهون بهذه المعركة وليس بمستطيع ان يهرب من قدره .

على ان نقول ان جماهير وقواعد المقاومة الفلسطينية **سمعت** المشاكسة العربية بكل ظروفها وملابساتها ، في هذه الايام العصيبة المصيرية التي تتعرض فيها كل الامة العربية للانحلال امام محاولات الاستسلام والتصفية ، وفي هذه الايام التي تلخص فيها القضية الفلسطينية وتحول في لوحة هذه الايام الى قضية **ارهاب** بغية تشويه حقيقة القضية وبشرعية المقاومة نقول هذا ونحن نخشى ان تفلت الامور من ايدي المسؤولين : **ان هناك تطاحنات في الشعب الفلسطيني ترى ان الفرق بين الارهاب والعنف الثوري هو خط رفيع جدا ، كالفرق بين الجنون والعبقرية ، وبين الحب والكراهية .**

رئيس التحرير

Digitized by Birzeit University Library

نقطة دم

حتى لا يعود الجنين الى بطن أمه

عشرة كانت وكلمة الثورة ... جاءت بعد مخاض عراقي دام عشرين سنة ... تعلم شعب فلسطين خلال هذا المخاض بمسافات لا حصر لها ... وتحمل في سجل تعلمه بالرغم مما لا يحصى من محاولات الافلال والمشروع ... وكلمة لم يتعرف الضوع .

كان الستار يلامس رقاب الفلسطينيين ايضا وعصوا ... تحولوا الى الصمود والمعاناة في الحار وبارد وشرعية ... عندئذ اكتووا عليهم في عيانهم ... عرضوا على لا يجدوا لقمة الخبز لهم واطفالهم. قالوا يجلون على العشرة ساعات طويلة تحت الشمس المحرقة يتلقون تبعة الاعمال يوافق قلة اجارات والمقاصة على مقولهم ارضا عربية .

وحين كان الستار يجر الرقبة ، قالوا يعرفون ... دعونا لا نريد شيئا غير الارض ... لا مخصوص لنا ولا مخصوص !! التبعية .

وعم الكل والصوح والعذاب كان شعب فلسطين (الخصص عنفا) يتمرون على الكلمة ... ويحفرون الى كراسي التعليم على الجبة ... ويكتبون بالسبة في كل مجال دون ان يكون له هدف ولا غاية .

وكانت الوكالة ... كانت الانتفاضة... مولى الوصاص في مطلع عام ١٩٦٥ ايجاد الى الستار من الرقاب ... والمسلك الشعب يزيح عنه الصعاب بالسبة من التعمد ، ويضع هذا التعاريس بالرقاب ...

ولكن الله الكريم بالبيان عاقبت الشعب هذا الشعب فيتلق اجتزاز رقبته ...

وظلت الدنية ... وظل شعبنا يدر الضرب امام كل الذين يرون في الوجود الصهيوني خطرا يهدد الوطن العربي بكامله ... يدلهم على الطريق ويتلهم في كل ان ان طريق الثورة يتموج الدم من يده ويلوحه .

وأبدا بمحاولات اسقاط التنظيم وغرض الوصاية يقف شعب فلسطين يدافعا عن وجوده ، لانه يعلم جيدا ان سقوطها يعني عودة الستار الى الرقاب ، ويعني التضييق عليه في عيشه ، ويعني ملاحقته في كل مكان وزجه في السجون .

ايها الشعب الذي عرف طريقه ...

سنين الخلفي كانت قاسية ورهيبة ... وأمواج النكبة كانت طويلة ومريرة ... الموت في سبيل ان تظل الدنية مشرعة لكل ويطمح ... ولن يعود الجنين الى بطن أمه بعد ان رأى نور الحياة وطريق الثورة .

ذكرى تفعت الذكرى ...

تقرير اللجنة العسكرية إلى الجامعة العربية سنة ١٩٤٧

انتهت من الاجتماع الذي عقده مجلس الجامعة العربية في ٥ عليه ، في ٧ تشرين الاول ١٩٤٧ لجنة اسموها اللجنة العسكرية ، قررت بعد عقد عدة جلسات ان ترفع تقريرا للجامعة العربية يتضمن ما يلي :

اولا :

يجب المبادرة حالا بتجنيد المتطوعين وتسليحهم .

ثانيا :

يجب ان تعتمد الدول العربية عيونها الثقافية على بقرية من العدوة الفلسطينية .

ثالثا :

يجب ان تؤلف قيادة عربية عليا وان يعين الوجوه الاعلى لهذه القيادة من جميع الدول العربية .

رابعا :

والى ان يتم ذلك يجب ان يعد عرب فلسطين بما لا يقل عن عشرة الاف بندقية ومقادير كافية من الرشاشات والقنابل اليدوية والمتفجرات وما الى ذلك من الاسلحة .

خامسا :

يجب ان يوضع تحت تصرف اللجنة العسكرية ما لا يقل عن مليون دينار لتموين القوات الفلسطينية .

سادسا :

يجب على الدول العربية ان تبادر فتقرر تقدير كمية معينة من الاسلحة والاعتدة وان تضعها لتموين المقاتلين .

سابعا :

يجب حشد القصى ما يمكن من الطائرات المقاتلة والقاصفة في المطارات القريبة من فلسطين اقترب البحر الابيض المتوسط لمراقبة المواصلات البحرية والعابرة دون وصول الحدات التي الصهاينة من وراء البحار .

ولكن الجامعة العربية لم تبد اي اهتمام لتنفيذ المقترحات اللهم الا الموافقة على تخصيص مليون دينار لتموين القوات الفلسطينية ضاع هذا المليون بين معدة فلان وفية فلان .

كما عودتنا الجبهة .. قرارها بدعم المقاتلين .. وايضا لم تفعل

عندما يصمم شعب على القتال لا تمنعه "الفرمانات" الرسمية

في الخامس والعشرين من ايلول عام ١٩٤٦ ، شن الصهاينة هجوما واسع النطاق في تمام الساعة التاسعة مساء على قرى وادي عرابة وجوسان بقوة تقدر بواحد بشاة كاملة تساندها الطبيعة ، وقد دخل الصهاينة القريتين وقتلوا بالمتلك جرائم شنعة من نقيل وذبح للنساء والاطفال .

والرائع من ان السلطة الاردنية كانت تمنع الاهلي من حمل السلاح واقتنائه على اعتبار ، الا ان سكان هاتين القريتين كانوا يخبئون قليلا من السلاح في مواقعهم لاعتقادهم بان تدمر الصهاينة لا يمكن ان ينتهيه وجودهم بعدم الاعتداء وارتكاب الجرائم .

وقد شارك العاملين القريتين رجال العرب الوطني في صد هجوم الصهاينة والمتمثلة في الدفاع عن القريتين ، وتطوير المعركة التي اتسم بالسلاح الابيض والاجابي الامر الذي جعل بعثة الصهاينة الثقاة لا تصمد دون صدف ، بحيث تقدم عشائر جديدة ، وعاز في ميدان المعركة ما يزيد الثاني على عشرة جثث اسرائيلي ... اما بريطانيا رأس لم يتمكن الصهاينة من سحب جثامينهم ، ولقد اعتبر على ان خسائر العرب كانت اضعاف خسائر العرب التي بلغت ٢١ شهيدا .

من مآثر اللجنة العسكرية!

في ٧ كانون الاول عام ١٩٤٧ واعلنت وزارة الداخلية العراقية على قرار جمعية اتهمها عند من ابناء الشعب العراقي في بغداد اسمتها « جمعية انقاذ فلسطين » وكان اول عمل كانت سنة هذه الجمعية ان دعت الشعب العراقي للتطوع على دوجاتها زهاء خمسة عشر الف مواطن متطوعا استعاضوا بالانخراط في كتائب والذهاب الى ارض فلسطين .

وفي ١٧-١-١٩٤٨ قام بغداد اول وحدة من سرية المتطوعين ونزلت دمشق يواكبها الشعب من اعضاء الجمعية .

وفي ١٥-٥-١٩٤٨ وصل الى الشام ثلاثة مكون من ٥٠٠ رجل وتبعه بعد ذلك بيومين فوج اخر وأرسل الى الشمال في الوقت نفسه السلاح والعتاد الكثيرين لهذه الوحدات ، وعلى رأسها الجمعية .

وأيضا كانت الجمعية منهمكة في اعداد وحدات اخرى تلقت من اللجنة العسكرية التابعة للجامعة العربية بتمثيل تلك الامر عليها فيه ان تكف عن ارسال المتطوعين الى الشمال آخر .

حتى يظل دور بريطانيا في الاذهان

جمعية خطة دبرها البريطانيون بالاشتراك مع الصهاينة وبعض الهيئات الدولية ، فتقدم مشروع التقسيم ، اعتبرت بريطانيا ان تنسحب من فلسطين كدولة منتدبة وهيئات القضية الفلسطينية من وزارة الخارجية البريطانية في لندن الى هيئة الامم المتحدة في نيويورك ، وقد تم ذلك في نيسان سنة ١٩٤٧ اي بعهد بريطانيا بوقت في السكرتير العام لتلك الهيئة كتابا يوجه فيه :

١ — دعوة الهيئة العمومية الى عقد دورة استثنائية من اجل تأليف لجنة خاصة لبحث المشكلة الفلسطينية .

٢ — شرح هذه المشكلة في جدول اعمال الهيئة العمومية عند انعقادها في دورتها القادمة .

الملوك والرؤساء يجهضون ثورة ١٩٣٦

نلبية لنداء اصحاب الجلالة والسمو، اعلنا وقف القتال وأمرنا بسائر قواتنا للانسحاب من اعمال العنف ، وكان اول بادرة بنا وفاء لوعد ان اعدنا بتلبية عنهما جنودنا بعد الهدنة من جنودي بريطانيا .

« فقرة من بلاغ القائد العام للثورة العربية الجنوبية العامة ، فلسطين » ٥

قواتنا تواصل نضالها في كل أنحاء فلسطين

تدمير مصنع رشاشات "عوزي"

واشتباكات في الخليل والجولان وعملية في تل أبيب

وسعت قوات الثورة الفلسطينية من عملياتها داخل الوطن المحتل مابعدت الى اجزاء عديدة من فلسطين ، وقد اصدر الناطق العسكري الفلسطيني بلاغا بهذه العمليات كما يلي :

● **قصف مواقع العدو في شمال القنيطرة**

دك ثوارنا من مجموعة الشهيد حسن جابر في الساعة ١٤٤٥ ليلة ٢٩-٥-٩٧٣ اجتماعات العدو بقرى بحرة محمده على بعد ١٠ كلم شمال القنيطرة مع الرشقات السورية مستخدمين الصواريخ الثقيلة ، وقد اصابت الثقاذفات اهدافها وارتفعت هتافات العدو بين صفوفه .

● **هجوم على تجمع اليات العدو**

شن ثوارنا من مجموعة الشهيد احمد بحسون في الساعة ٥٤٥ مساء يوم ٢٦-٥-٩٧٣ هجوما بالصواريخ على تجمعات اليات العدو في منطقة القنيطرة في الاراضي السورية ، وقد دك العدو نتيجة ذلك خسائر في الارواح والمعدات .

● **قصف مواقع العدو في المرتفعات السورية .**

في نفس الوقت قامت وحدات من مجموعة الشهيد عمر سعد بقصف مواقع العدو في منطقة القنيطرة ، تل الفرسان ، العنتابية ، الشعرية ، تل علي ابو الندى ، بصواريخ زلزلة ، وشوهدت النيران تندلع بحدة خسائر في المعدات والارواح .

● **تعتيم كمين لسيارات العدو في منطقة الخليل**

في كمين نصبه ثوارنا لسيارات العدو في المنطقة الواقعة بين قرية بيت تعف ووادي الصمة بالقرب من بيارة وادي الصرار في منطقة الخليل ، وفي القنيطرة ، تل الفرسان ، الدمشلة ، الشعرية ، ٩٢٢ قدم الى منطقة الخليل بامر تابع للشركة ايجد الصهيونية تابعة من القرى العربية بالوقف ثوارنا الباسل وتم تدميره تدميرا تاما .

● **تدمير ناقلة للعدو**

دمرت ناقلة جنود للعدو من نوع (بي.تي.ار) تحمل رشاشا متوسطا وقتل وجرح من فيها اثر انفجار احد الالغام التي زرعها الثوار على الطريق الترابي ما بين بوسمة الحمراء وسعسعا ، وتم ذلك صباح يوم ١٥-٥-٩٧٣ الساعة التاسعة وخمسة وأربعين دقيقة .

● **تدمير سيارة احد رجال المخابرات الصهيونية**

قام ثوارنا من المجموعة ٧٧٧ بوضع عبوات ناسفة داخل سيارة احد رجال المخابرات الصهيونية ، وقد انفجرت العبوات يوم الساعة ٢١٠٠ تمام يوم ٢٢-٥-٩٧٣ بينما كانت السيارة تقف في شارع جيورجيا اسرائيل بمنطقة جفعات عليم

فضيلة شيخ الازهر يدعو للوقوف الى جانب شعبنا

القاهرة — ١٨ — آذار — تابعت فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر الملوك والرؤساء العرب السعي مساندة الفلسطينيين والوقوف الى جانبهم في سبيل تحرير القدس والارض العربية .

وقال شيخ الازهر في بيان اصدره ليلة امس ان العمل الفدائي امانة في عنق كل عربي .

وطالب الدكتور الفحام الملوك والرؤساء العرب للمعونة لجعل السلام والمعونة الشاملة للجهاد في سبيل كله .

واشار الامام الاكبر في بيانه الى القرارات التي اتخذها علماء المسلمين في مؤتمرهم الاخير بالقاهرة والتي اعلنت رفضها الاعتراف طبي الاسم المحتلة في تحرير الارض وانقاذ شرف العرب والمسلمين .

وقال الدكتور الفحام في ختام بيانه انه ليس من الذلك ان يكون الفلسطينيون وجيوش لبنان وسوريه بين شقي الرحا احداهما لم تصل والاخرى مبلولها .. الا ان التاريخ يتساءل اليوم عن الرأي العام العربي والاسلامي .

نداء الى مسيحيي العالم من الندوة العالمية للمسيحيين من أجل فلسطين

العنف الثوري الشعبي هو الجواب على عنف دولة من نموذج استعماري

عقدت الندوة العالمية للمسيحيين من اجل فلسطين مؤتمرها الثاني في كانتربري (بريطانيا) بين الحادي عشر والخامس عشر من ايلول ١٩٧٢ ، واصدرت البيان التالي :

« بعد ان عقد في بيروت — ايار ١٩٧٠ — المؤتمر العالمي الاول للمسيحيين من اجل فلسطين، ووضع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال العالمي على الارض التي احتلتها اسرائيل ارادت سلطة الاحتلال تصفية ، شكل التعذيب والاعتقال، ومن جهة اخرى طمست المقاومة الفلسطينية نفسها ، خصوصا في ايلول ١٩٧٠ ، وتموز ١٩٧١ . ويرغم التصريحات العلنية التي تعلن هذه الطائفية، فانها تصنعها تعبيرا نضاليا عن الشعب الفلسطيني، تواصل معركتها من اجل التحرير .

ان المؤتمر الثاني العالمي للمسيحيين من اجل فلسطين المنعقد في كانتربري من ١١ الى ١٥ ايلول ١٩٧٢ ، والوضع على ما هو عليه ، لتحليل مسيحيي العالم اجمع بالنداء الذي اطلقه مسيحيو بيروت ، ويضيف :

١ — ان حق الشعب الفلسطيني في وجوده القومي ، وفي تقرير مصيره الذاتي على ارضه ، ذلك الحق الذي جرد منه منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما ، برغم اعترافات دولية ودبلوماسية مستمرة ، هذا الحق لمنطقة اليوم الشعب بشكل ذاتي بعد اشكالا متنوعة .

لقد ادى الظلم المدمر عبدا منذ العام ١٩٤٧ ضد الشعب الفلسطيني، والعنف الذي اصبح من مؤسسات الدولة الصهيونية ، الى الوضع الراهن ، حيث يتساءل اليوم من الرأي العام العربي والاسلامي .

ان الاعمال الدامية التي واكبت هذا الفشل لقتر الحق لدى الرأي العام الدولي .

فيما يجب الا ننساه المسيحيون في البلدان العربية ، هو ان السلم الحقيقي، في العالم كله ، لا يمكن ان يتحقق الا على العدالة ، وعلى احترام حقوق الانسان، وحقوق الشعوب المغلوبة والمضطهدة ، وفي صورة خاصة حق الشعب الفلسطيني .

٢ — ان تضامنا مع الشعب الفلسطيني ، وبالخصوص الثقافة الجديدة ، لمدرجان في افق اسلامي اوسع ، الا وهو رفض كل تمييز عنصري، او مبني ، او نفاني ، وخاصة رفض كل الاشكال الصريحة او الخفية للاسلامية، والعنصرية المعاصرة للعرب .

ويجب لنا ، علاوة على ذلك ، ان نحيي في شكل خاص اليهود الذين يتحدون بشجاعة الصهيونية ، على انها خطر يتساوى على اليهود ، ويجلهم هذا ينضم الى الجهد الاساسي للمقاومة الفلسطينية ، الا وهو انشاء دولة دمقراطية ، وعلمانية ، في فلسطين ، بعد ما على غدم المساواة بواطنين بين كل المعتقدات .

٣ — على كلنا ان نعمل جاهدة ، لما تكن الشامية ، من اجل العدالة والسلام في الشرق الاوسط . فالجهل الصلام ، اذ يعلن ان الله ابراهيم هو سيد الشر اجمع ، يعرب اكره بين كل نعرة ، كما يعظم الحواجز كلها بين البشر .

ونحن ، اذ نعي بنظيات الانجيل ، نستطيع بنا فاعلنا للتعبير على دعو ميثا وتوبيخه ، داعين جميع المسيحيين الى المشاركة فيه » .

الرئيس البكر بين بودغورني و كوسيجين في وصولة الى موسكو

في البيان المشترك الذي أعقب زيارة الرئيس البكر لموسكو

تأكيد سوفياتي عراقي بمساندة الشعب الفلسطيني وثورته

صدر بلاغ مشترك في انتهاء الزيارة التي قام بها الرئيس العراقي احمد حسن البكر للاتحاد السوفياتي . وقال البلاغ ان المباحثات مع القادة السوفييت تناولت العديد من القضايا المشتركة التي تهم البلدين وجرت في جو من الود والصراحة والتفاهم الشامل طبقا لروح معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين .

واكد الجانبان بهذا الصدد على الاهمية الكبيرة التي يحتم بها تعزيز وحدة وتلاحم القوى الثورية وتعبئة كافة الطاقات العرب في النضال ضد الامبريالية والرجعية ولذلك تعزيز التعاون مع الدول الصديقة والاشتراكية وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفياتي .

واعلن الجانبان تأييدهما التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الشرعية وانهما يعتبران حركة المقاومة الفلسطينية جزءا اساسيا من حركة التحرر الوطني العربية وانهما [illegible]

وتطرق الجانبان [illegible] المتغير من الشعوب [illegible] تكريس احتلال العدو للاراضي العربية وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

واكد الجانبان بهذا الصدد على الاهمية الكبيرة التي يحتم بها تعزيز وحدة وتلاحم القوى الثورية وتعبئة كافة الطاقات العرب في النضال ضد الامبريالية والرجعية ولذلك تعزيز التعاون مع الدول الصديقة والاشتراكية وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفياتي .

واعلن الجانبان تأييدهما التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الشرعية وانهما يعتبران حركة المقاومة الفلسطينية جزءا اساسيا من حركة التحرر الوطني العربية وانهما [illegible]

الرئيس الأسد يؤكد التزام سورية بدعم الثورة

النصر في النهاية لشعوب المناضلة

الرئيس الأسد يتحدث في مؤتمر العمال

اكدت الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية عن الوضع العربي الراهن ، فاكد التزام سوريا بدعم الثورة الفلسطينية وشعب الشعب الفلسطيني .

وقال الرئيس الاسد الذي كان يتحدث في مؤتمر اتحاد نقابات العمال .

وجاء واضحا هذه الايام ان الصهيونية وقادتها اسرائيل : **قد تجاوزت في غرورها كل حد** مما يدل الحديث عن السلام بشاهدها التي ارتوجهاه كما كانت تفعل كل وقت ، غير بعيد لخداع الرأي العام في العالم .

وقد بعد الشهيد عن الكل من عدوان شعوب به الدول العربية الصامدة التي تعتبرها الصهاينة الشعر كما كانت تفعل في السابق لتضليل هذا الشعب ثم والتعتيم الهزيمة من الدعم الصهيوني

تابعا وتعبير اعتدائها على الامة العربية ثقة بشاهدها الجديدة في الثبات من سياسة الدول العربية من ان اسرائيل وسياستها من تمتع بشعة الشعب الفلسطيني وشعاله المشروع ضد مغتصبي عاريته بتصميم وعمق الصهاينة الصهيونية ، لوانما عقبى العرب ان يعلموا ان اي انواعهم ابدا شعب فلسطين العربي ، وان يلاحظوا هذا الشعب ويكونوا انشاده ويتعبوا عالمه بالجهاد وبقه وان يكونوا بالتالي عوامل ابدا قوة اسرائيل وابدا ضدا في به الصهيونية العالمية ، يتعون بشعلتها ويعلون صلبتهم بما تعبئه من وعلاته وتقرير لشعبنا العربي وللشعوب العالم اجمع ، هذا التقرير الذي تجاوز كل حد وهذه المعارضات التي تقوم بها اسرائيل سيتبين بالتالي انها تصنعهم بارادة شعبنا العملية التي ترفض هذا التقرير وتتحداه .

ان شعبنا العظيم الواثق بنفسه والمؤمن بحرائه وقيمه وبعظمته العريقة التي استطاع عبر التاريخ ان يتحدى كل الغزاة ويتغلب على كل الصعاب التي اعترضت مسيرته بنظر الشعب العربية من ان اسرائيل وسياستها من تمتع بشعة الشعب الفلسطيني وشعاله المشروع ضد مغتصبي عاريته بتصميم وعمق الصهاينة الصهيونية ، لوانما عقبى العرب ان يعلموا ان اي انواعهم ابدا شعب فلسطين العربي ، وان يلاحظوا هذا الشعب ويكونوا انشاده ويتعبوا عالمه بالجهاد وبقه وان يكونوا بالتالي عوامل ابدا قوة اسرائيل وابدا ضدا في به الصهيونية العالمية ، يتعون بشعلتها ويعلون صلبتهم بما تعبئه من وعلاته وتقرير لشعبنا العربي وللشعوب العالم اجمع ، هذا التقرير الذي تجاوز كل حد وهذه المعارضات التي تقوم بها اسرائيل سيتبين بالتالي انها تصنعهم بارادة شعبنا العملية التي ترفض هذا التقرير وتتحداه .

ان شعبنا العظيم الواثق بنفسه والمؤمن بحرائه وقيمه وبعظمته العريقة التي استطاع

عامان .. بدون عبد الناصر

في الثامن والعشرين من ايلول ... وبعد مساعات من توقف بمفجعة الملك من حمد شعبنا ، فجعت الامة كلها برحيل القائد الذي قال :

« ان المقاومة الفلسطينية وحدت **قضية** ، فهي الشكل ظاهرة تحتاجها الامة العربية بعد فيل الهزيمة المرير » .

وفي الوحدات حيث دمرت بمدفعية الملك الجزء الاكبر من المخيم مقتت النساء حلقات الشكاء ، وارتفعت اصواتهن : **« لماذا تركتنا يا جمال » .**

وعلى انقاض عمان ارتفعت الاعلام السوداء !...

ان الجماهير التي طحنتها بمفجعة الملك ومدافعه ، لم تنس ، وجثث الاتوف ما زالت تملأ الشوارع ، انهما فقدت في ذلك اليوم ضمانة اساسية لقضيتها ... وربحلا كان آخر ما نزف به قلبه سمعه لوقف المجزرة التي تعدها الملك العميل ضد جماهير الشعب الذي احبه عبد الناصر ، والذي قاتل على ارضه ... والذي من اجل قضيته قام بالثورة .

وكانت الجماهير تدرك بحسها الواعي ماذا يعني غياب عبد الناصر في مرحلة تعتبر من اسود ما عرفته هذه الامة في تاريخها ...

واليوم ، وبعد مرور عامين على غياب الرجل ، يتأكد لكل ذي بصيرة : **كم كانت الجماهير محقة وهي تبكي عبد الناصر !**

صحيح ان عبد عبد الناصر عرف الانكسارات ، كما عرف الانتصارات . ولكن عبد الناصر ما رضي لهذه الامة ان تظل وان تهان . وان وجوده رمزا لاسرارها على حقها في ان تكون له من الاحرار ... كما كان وجوده تحديا لكل اعداء هذه الامة واعداء وحدتها وتقدمها .

لقد اعطى عبد الناصر **للوحدة** بمضمونها العملي منهجا سعى لتحقيقها ، واعطى **للتقدم** بمضمونه حتما وضع مصر ، وبين بحدهما الوطن العربي على طريق تحولات اجتماعية جذرية ... واعطى **للحرية** ابعادها منهجا جعل مقاومة الامبريالية وعملائها هدفه الاساسي ... وعندما اعلن ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة .

ان تاريخ عبد الناصر سيظل محفورا في قلب كل عامل في هذه الامة علمه عبد الناصر ان يحب وطنه وان يناضل من اجل حرية هذا الوطن .

واليوم ...

ونحن نقف في الذكرى الثانية لغياب القائد الخالد ... لسنا نجد ما نجد به هذه الذكرى غير **عهد** نقطعه لعبد الناصر ، ولكل الذين يسيرون على خريطة عبد الناصر : خريطة الثورة والنضال ، بان نظل اوفياء **لرسالة الثورة ...**

بان نظل كما قال عنا عبد الناصر اول ما اجتمعت هذه الامة ...

وان نظل كذلك الا سنفضها الفاتلة ... والا حصنا سوى ثورة الوطن ...

Digitized by Birzeit University Library

موجات الطرود المتفجرة تتدفق على فلسطين

وعلى سفارات العدو في كل أنحاء العالم ..

كانت فاتحة موجة الطرود الملغومة التي تدفقت على سفارات الصهاينة في اكثر من قطر اوروبي ، قتل مستشار السفارة الاسرائيلية في لندن واصابة موظف آخر بجراح ، ورغم ان السفارة تقوم عادة بفحص جميع الطرود الواردة اليها قبل استلامها الا انها لم تستطع كشف محتويات الطرد مما ادى الى انفجاره بين يدي المستشار وال نفس مبنى السفارة .

وقد صبه انفجار الطرد بين يدي المستشار الدكتور اليعازر الرمخالي ويوفي السفارة الى حقيبة يكتبهم من الضرر في كل ما يرد الى السفارة من طرود خلال هذا بداية للتنبيه بتاريخ طرود اخرى ورغم الى نفس السفارة وتم ابطال مفعولها .

وفي نفس الوقت ميدات الطرود تصل الى فلسطين المحتلة ، وفي اليوم الثالث من بدء وصول الطرود الى ارض فلسطين المحتلة تلقى مقدس رئاسة الاركان الطبرية في شرطة العدو العقيد موشكاي طاجور بحديث تلقى عبد ان عدة مختلفة وصلت الى كل اسيه ، وانه من المحتمل وجود عدد اخر منها يوزع على دوائر العدو .

وقال ان الشرطة شرعت باجراء تحقيق في مختلف دوائر العدو للتثبت عن المقتلات الملغومة .

وعثر الكثير الفلسطينيين الصهاينة وطلب منهم زيادة اليقظة والانتباه وعدم معالجة المختلف او الرزم المشبوهة وطلبت منهم الاتصال بالشرطة عند الاشتباه باي مختلف او رزمة .

وقد اكتفت موجة الطرود بتوجيه اكثر المتفجرة شكلا مطورا جديدا مما يدل على مدى معاناتها .

عند تلك عثر بتجارات في المحتل الفلسطيني ان اكثر المتفجرة التي وضعت في الطرود بين نوع حشائي وشديد الانفجار وان بداها لا تزيد عن خمسين غراما .

بعض الرسائل المتفجرة التي ارسلت من هولندا الى اعضاء بعثة العدو في الأمم المتحدة

وواقع راسم العدو في الاذاعة العبرية مساء ٢٢ مايو ١٩٧٣ ان غرداً ملغوما قد ارسل الى سفارته في كوبنهاغن ابطل مفعوله قبل ان ينفجر يحتوي على صاعق متفجر جدا وعثر في المختلف على مناشير موقع من « منظمة ايلول الاسود » جاء فيه : سنضطهد الذين في كل مكان مواجهون عنه .

وذكر في كوبنهاغن ان مراقبا عسكريا كوبنهاغن تحدث عن الهيئة باعتبرية عندما فتح رسالة ملغومة مرسلة الى السفير الصهيوني في العاصمة الكوبنهاغنية ، وقالت مصادر الامن ان المراقب الذي كان يعمل في البريد المركزي فتح الرسالة من الطرف البعد عن المفجر ، وذكر ان قوة المتفجرات كانت تكفي لتدمير الرسالة وصبغة الشخص حوله .

وفي باريس ، اعلن البوليس ان رسالة ملغومة بعثت الى السفير الصهيوني قد ابطل مفعولها وهي تحوي متفجرات متطورة وضعت بشكل متطور للغاية .

وفي جنيف ايضا ، قتل البوليس ان غرداً ملغوما وصل الى السفارة من لوسيرن ، الا ان خبراء المتفجرات تمكنوا بابطال مفعوله .

وعبرت في فلسطين المحتلة البلاد عن القلق من مختلف ماتعرضه موجة ترليس دولة الاحتلال ورغبة ورائها .

وقد توالت الطرود البريدية الملغومة على السفارات الصهيونية في العالم عديد من العالم وخاصة في اوروبا واوروبا ، الا ان هذه الطرود قد اكتشفت قبل ان تنفجر وتم خبراء المتفجرات بابطال مفعولها .

وابعدت الطرود الى عمال هيئة اعلن في عمان ، انه اكتشف اربعة طرود بريدية في بريد عمان المركزي مرسلة الى اربع شخصيات في الاردن ، ولم يعلن عن اسماء تلك الشخصيات .

وواكد الرفيق فؤاد سويف ان هذا العدوان جاء بعضا لقضية الجوانية الرابطة وبين الرأي العام العالمي حتى تراجعة الصهيونية الاسرائيلية .

وقال انه تبقى الان الرسائل من جميع الصعد الاتحاد السوفياتي الى الصف الاحمر السوفياتي بحرب فيما يرتبطوها من تجمهر الصف الصهيوني الصهيوني وتدابيرهم وتعاونهم الفنية لنشر الشهداء وبا هذه المساعدة الفنية والتي تلزمها مساعدات ماجلة خلال الاثار الطائلة الفنية الا الفائق الفاق لتجهز الصف السوفياتي .

وقال حزب والفاح في فلسطين المحتلة يوم ١٦ — ٩ مكاوية الصهاينة بسبب قوتها المحتلة من جنوب لمنتن اخلاف ضعف مطيات الفلسطينيين .

اعلن وزير الزراعة الاسرائيلي عايزيم هيمانى بانه باشاهر حكومة الاحتلال رأيها الفائق بضرورة بناء قطاع مستوطنة تحت مظلة الحكم الاسرائيلي .

● دعا نائب وزير المواصلات الاسرائيلي الى تحقيق دمج اقتصاد الضفة العربية بالاقتصاد الصهيوني وان الوقت قد حان لتحقيق هذا الهدف .

● قال وزير الزراعة الصهيوني انه تفاوض الان مع (العرب) الفلسطينيين عرب استراف مستعدها اسرائيل والعالم كله !

وصلت في الساعة الخامسة عشرة مساء ٩/٢٢ الى مطار بيروت الدفعة الاولى من المساعدات الطبية السوفياتية للهلال الاحمر الفلسطيني وذلك كمساهمة عاجلة في تقديم العون لضحايا العدوان الصهيوني الاخير .

وقال في استقبال البعثة الطبية السوفياتية التي حملت المساعدة الرفيق فؤاد سويف نائب السكرتير العام للجنة الشعب الاسيوي الافريقي والقى كلمة قال فيها يسود تمثيلا بهذه المساعدة والاشتراك في المهرجان الذي قد تمي بيوم الاحتلال يتبع الفاشل كمل عملية جاءت في نفس الشعب .

والحضر بالذكر ان مساعدات طبية اخرى ستصل قريبا الى الهلال الاحمر الفلسطيني .

وقال في استقبال البعثة السوفياتية يستقبل من الهلال الاحمر الفلسطيني .

وقد نقل كل من الرفيق فؤاد سويف والاخ عن الهلال الاحمر الفلسطيني كلمات في هذه المناسبة ، وقد جاء في كلمة الرفيق السوفياتي ان الشعب السوفياتي قد استنكر بشدة العدوان الصهيوني الغادر على المخيمات الفلسطينية الشعب الفلسطيني ، كما انه تقلق في هذه الايام سنوات شعبية والصحافيين والعاملين والجمعيات السوفياتية تعتبر بهذا العدوان الغادر .

الشعب السوفياتي يعبر عن تضامنه مع كفاح الشعب الفلسطيني

مساعدات عاجلة للهلال الاحمر الفلسطيني

برقيات

نقطة عبور سياحية بين ايلات والعقبة

تفيد التقارير الواردة من الاردن ان الثورة الاسرائيلية اصبحت مبلغ متداولة في الاردن ولا سيما بين التجار الذين لهم بضائع في المنطقة الغربية والذين مستعدون لها في اسواقهم التجارية .

ومن جهة ثانية تقول القادمون من الاردن ان السلطات الاردنية تتعمد تأخير معاملات المسافرين القادمين من الدول العربية لسبب تعلق بانهيار الاوضاع الاقتصادية بالاردن .

كما اعلنت التقارير الواردة من فلسطين المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني تبحث حاليا مع السلطة الاردنية في موضوع اقامة نقطة عبور بين ايلات ومدينة العقبة على البحر الاحمر ، وذلك للحاق على تصاريح الاقامات الذين يحضرون الى الاردن بصورة مباشرة بحث يعبرون الى الاردن بدلا من الدخول الى فلسطين المحتلة عن طريق جسر اللنبي في غور الاردن .

وكانت بقية ايلات قد تعلنت بطلب تحاربة الاسرائيلية في خلال الشهر الماضي طلبت منه الاسراع بالاتصال مع السلطة الاردنية لتحقيق هذا المشروع .

● قال اسحق رابين السفير الصهيوني في واشنطن يوم ١٩ — ٩ ان الولايات المتحدة الامريكية تنوي القيام بطريق الضغط من اجل تصفية ما اسماه « الارهاب » وان حل هذا الضغط هو تمهيد الطريق امام الحل السلمي !!

● صرح ايغال الون في اعقاب الاجتماع الذي جرى بينه وبين وليم روجرز في واشنطن ان امريكا تعلق مع اسرائيل بحثها على انه يجب اعطاء موضوع معالجة (الارهاب) الاولوية مما يتعلق بقرية الشرق الاوسط .

وتفسر ايغال الصحفيين :

ان الارهاب هو الغاية الرئيسية التي تقف في طريق التسوية وانه يجب التغلب على هذه الغاية اولا وتضرب (المخربين) في المكان والزمان المناسبين .

● طالب حزب والفاح في فلسطين المحتلة يوم ١٦ — ٩ مكاوية الصهاينة بسبب قوتها المحتلة من جنوب لمنتن اخلاف ضعف مطيات الفلسطينيين .

● اعلن وزير الزراعة الاسرائيلي عايزيم هيمانى بانه باشاهر حكومة الاحتلال رأيها الفائق بضرورة بناء قطاع مستوطنة تحت مظلة الحكم الاسرائيلي .

● دعا نائب وزير المواصلات الاسرائيلي الى تحقيق دمج اقتصاد الضفة العربية بالاقتصاد الصهيوني وان الوقت قد حان لتحقيق هذا الهدف .

● قال وزير الزراعة الصهيوني انه تفاوض الان مع (العرب) الفلسطينيين عرب استراف مستعدها اسرائيل والعالم كله !

القضية الفلسطينية في حلبة التآمر الامبريالي

.. وتغيّرت كل الحسابات!

طعم "المشاريع" .. هدفها الوحيد تصفية كل القوى الرافضة للاستسلام

ايك دوغلاس هيوم ... بالمصافحة

تلك هي المنطقة !!

بالمصافحة ... بالرؤية ايام الطريق المسدود

قبل انعقاد دورة الامم المتحدة الحالية شهدت القضية الفلسطينية اهتماما متزايدا من قبل الصحافة الغربية والعواصم الاوروبية ، بشكل خاص والواقع ان هذا الاهتمام لم يكن وليد المصادفة بقدر ما كان ضمن سياق مخطط تآمري صهيوني يرمي الى تصوير الشعب الفلسطيني وكأنه عبارة عن مجموعة افراد دفعتهم حالة اليأس للقيام باعمال طائشة في العالم ، ونادرة هي الصحف التي ذكرت اسباب هذه الحالة حسب تسميتهم ، وتطرقت الى معالجة الموضوع من جذوره الاصلية .

والملاحظ انه خلال هذه الفترة بدأ العمر الدبلوماسي يبدي اهتماما ملحوظا تجاه القضية الاوروبية حيال منطقة الشرق الاوسط ، وفي التعديد ازاء تطور العلاقات الاوروبية — العربية والاوروبية — « الاسرائيلية » ، « اكتشاف مجتمع التقارب الاوربي — العربي على ضوء طموح اوروبا الرامية في احتلال جزء ما من اهتمام المنطقة ومرحبا بها على مصالحها الاستراتيجية والتجارية . فقد جاء في نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية في عددها الصادر بتاريخ ١ — ٩ — ٩٧٢ من خلال نشر في ملحق فيرزالم يوست الاسبوعي بتاريخ ٢٨ — ٥ — ١٩٧٢ حول تلهيات العمر والتوقعات التي يبلغ مدوتها في المستقبل نتيجة تطور العلاقات الاوروبية — العربية وذكر المقال : ان اوروبا تطمح الان تصبح قوة كبرى في المستقبل وان يصبح الشرق الاوسط منطقة نفوذ لها ... نضيفه الى نفاذ والكمن الناتج لها . واضاف قائلا : انه من الممكن ، اذا تأكد للعرب انهم غير قادرين على الانتصار على « اسرائيل » ، انشاء كونسورتيوم اوروبي جزء بعظم الدول العربية بالسلاح الذي تطلبه « وخلص المقال الكاتب الى القول ان « مصالح اوروبا » في الشرق الاوسط ستفرض على الدول الاوروبية ، عاجلا او اجلا ، انتهاج علاقات جديدة مع دول المنطقة » .

ويبدو من هذا المقال ان كاتبه حاول الابتعاد عن موضوع القضية الفلسطينية وبقدر المحلل الذي تلقاه فضيلتا لدى شعوب العالم ، خاصة في اوروبا ، هذه الحالات الاخيرة التي جرت ، ان ثمة تيار شعبي ضاغط على الصحف الغربية يطالب بمعالجة علاج القضية الفلسطينية والمقاومة بروح اكثر موضوعية من قبل ، وبرز هذا التيار في عدة رسائل كتبتها كبريات الصحف المقتدية بلا ، من مختلف الوجوه البريطانية ، والمختلفة في خلال فترة زمنية قصيرة جدا بمطلع الضربات والتحليلات الفكرية حول منطقة الشرق الاوسط ، صحيفة « الغارديان » بتاريخ ١٥ — ٩ — ٧١ ظهر وتحيد الاتجاه « الفراغ موشي دايان » وزير دفاع العدو الفائق بالمطالبة رسم خط فاصل بين البحر وبحر في سيناء .

وجريدة « الديلي تلغراف » ، تضيف انه « توجد الان امكانية حقيقية تمكن اوربا القوية من القيام بدور جاذب في الاتجاه (ا) اعادة « على حل قضية « الشرق الاوسط » كما تقول (ب) ان يستقبل الغرب الاقتصادي مرتبط بالعرب » (ا) بالاضافة بذلك الى الدور الذي يمكن ان تلعبه مجموعة الدول الاوروبية المشتركة للضغط من اجل اجراء تسوية جزئية تمنع اندلاع الصراع .

الاراء بصدد الاوضاع المتفائلة . فمن كان يؤكد على وجود تسوية أصبح اكثر تشاؤما من أي وقت مضى وبدأ يعتبر ان ما حدث من تطورات في الشرق الاوسط اضافة الى متغيرات اوروبا وعلاقة بيونغ ... قد أجل من حدوث تسوية ، وأزم الاوضاع اكثر فاكثر في العالم الى حد ان مبنى الامم المتحدة قد تلقى مكالمة هاتفية تخطر من وجود قنبلة !!

وصورت احدى الصحف الامم المتحدة وكأنها اخر من يعلم لكن على طريقة من يعرف ان يخدع نفسه عمدا ويعمم الاثنه عمدا ويحفظ الحقيقة ايضا عمدا . والطريق الاخر اعتبر ان قضية الشعوب بات الان قائمة واحتمالاتها تدور غالب توسين او اثنين ، معتمدا على مجموعة تأكيدات وانباء تردنت في الاونة الاخيرة مفادها ان وضع حد للوضع الخاسر الان والخطر يمكن بايجاد حل وتسوية جزئية للمنطقة تكون هذه التسوية منطلقا نحو التسوية الشاملة . وعلى اعتبار ان الوضع العام في المنطقة و من اثر تطورات عدة جرت خلال الاشهر الثلاث الماضية ، قد وقوعه الغربة والمناخ العالم لكل هذه الحلول . ومن ثم يعتبر الاشارة الى ان ثمة مؤشرات ودلالات توضح هذا الفرض فمثلا « الليك دوغلاس هيوم » يصرح مثلية الثالثة بالتأكيدين حسن الزيك ان « العرب يريدون السلام بالمراتيل » و « اسرائيل » تريد الامن » هذه هي المعادلة التي خلص اليها هيوم بعدما « جال طريق » وزير خارجية « بلجيكا » يصرح بقوله : انه لا يكفي الاستماع بالدي الان يتكلون والكل يجب ايجاد حل دائم ومقابل لقضية الشرق الاوسط » وهكذا تصريح من هنا واخر من هناك .

ومما يذكر ان اوساط الجامعة العربية تفيد بان ثمة مخططا تآمريا كبيرا على المنطقة قد تم اعداده ، والمباشرة في تنفيذه ، والمخطط امريكي — « اسرائيلي » ويقوم على فكرة تعميق الخلاف بين الاقطار العربية التقدمية من ناحية ، وشق الوحدة الوطنية داخل كل قطر . وبنفس الوقت الدفع باتجاه تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية في الوطن العربي وعلى الاخص في لبنان

روجرز : لا سلام الا بوضع « حد للتعابير » !!

الحسابات الخاطئة

وهكذا بين ليلة وض

الدبلوماسية الالمانية :

ونظرا لادراك الامبريالية ان الخطر يكمن الآن من المقاومة والقوى الوطنية ، وامالا منها في ايجاد فرص اكثر « للسلام » سارعت بون في اعتصاب عملية جيونيخ الى نفي مسؤولية الدول العربية بالمطلقات ، وتأكد عدم علاقاتها به .

وهذا تلك رغبة من المانيا الغربية في عدم عمل الاعمال العالمية والحادية في العالم عليه ايام تطور العلاقات الرابطة بالمحتل الاخر الى بعد مشروع « الغل الغربي » فمنطوة الى على طريق ايجاد حل دائم وتسوية سياسية تكون الحدي جهتها الاساسية تصفية قضية وشعب فلسطين من طريق ضرب المقاومة الفلسطينية المسلحة والقوى الوطنية والتقدمية العربية ، وضرب الدول العربية الاقدى الرافضة للحلول الصلحية من طريق دعم العملاء والرجعيين العرب والسلطة العدو لقاءة تعقد بما هو حاكمت لجهات استراتيجي بالنسبة للامريكية العالمية والصهيونية .

الطريق المسدود :

ومع افتتاح دورة الجمعية العامة للامم المتحدة اثار الدكتور كورت فالدهايم موضوع ادراج مكافحة ما اسماه « بالارهاب » على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ، وفي اليوم التالي احيل طلبه على لجنة خاصة . وتؤكد الانباء الواردة من الامم المتحدة ان مشروع فالدهايم الاقى صدى سيئا في اوساط العالم الثالث التي اعتبرت بالاساس ان هذا المشروع موجه بنفس الوقت ضد كافة حركات التحرر في العالم الثالث وانه — اي الامين العام — يهدف من وراء هذا المشروع الى تصفية كافة البؤر الثورية في العالم لصالح الامبريالية العالمية ، بحجة مكافحة الارهاب .

وقول الاوساط المطلعة في الامم المتحدة ، ان بعض الدول الصديقة قد ابدت استعدادها لمناقشة مثل الموضوع وبيان شرعية النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في سبيل استرداد حقوقه وتحرير كامل تراب الوطن المحتل . وعلى هذا بدأ الطريق مسدودا امام مشروع فالدهايم والذي كان يعتبر مقدمة للاستعداد لاعتبار هذا المشروع منطلقا نحو الضغط في ايجاد الوسائل والقوى الكفيلة بوضع حد للنزاع « العربي الاسرائيلي » .

وواضحا ان هذا المشروع الاسلامي هو اقتراح امريكي — صهيوني الهدف منه انهاء وتصفية المقاومة وهذا ما اكده « ايغال الون » وزير خارجية العدو ووزير الخارجية الامريكية وليم روجرز الذي قال في لقائه مع اللجنة الامريكية — اللبنانية في واشنطن « ان السلام في الشرق الاوسط يدخل فقط اذا تم وضع حد للفدائيين الفلسطينيين » . واضاف « ان هذا لا يتحقق الا من خلال جهود مشتركة تبذل من اجل الوصول الى حل دائم » .

Digitized by Birzeit University Library

كيف نفهم العدوان الصهيوني

فشل العدو في تنفيذ الهدف الاول من العدوان

... أما الهدف الثاني .. فمسؤولية كل التقدميين الآن إفشاله

لكي نفهم الدوافع والاهداف الحقيقية للعدوان الاسرائيلي على مواقع الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان لا بد من تحليله والنظر اليه ضمن السياق العام للتطورات السياسية

السنوية التي تشهدها المنطقة العربية على ايقاع السنوات الثلاث الاخيرة . ذلك ان هذا العدوان يأتي كحلقة ضمن سلسلة من الاحداث والتطورات التي بدأت تجتاح البلاد العربية منذ صيف ١٩٧٠ ، والتي تمخض التي تشهدت وتكريس السيطرة الامبريالية على مقدرات الجماهير العربية والتنكر بمصيرها ، وتأدية استغلالها وادلالها من خلال الابقاء على الكيان الاسرائيلي في فلسطين .

ولكن واضحا منذ البداية انه في سبيل ذلك لا بد من تصفية الوجود الثوري العربي ، وبشكل اكثر تحديدا لا بد من تصفية طليعة هذا الوجود : الثورة الفلسطينية ، حيث تتجسد ارادة الجماهير العربية في رفض الواقع المهين الذي تريد لها الامبريالية وتلك القوى المضادة للثورة ، الاستمرار بعد.

بدأت هذه التطورات والاحداث انطلاقا من حقيقة اساسية هي ان الواقع العربي الرسمي اراد العدوان الامبريالي الصهيوني على الامة العربية ، هذه الحقيقة تبرز في عجز الوضع الرسمي الارتمي عن رسم خطة نضالية سياسية وعسكرية قادرة على مواجهة الوجود الصهيوني الامبريالي بشكل يرتبط من الجماهير العربية ثم الاقتلاع الفوري الذي تحمل فيها من جراء انتصار العدو الاسرائيلي على الجيوش العربية في سبتمبر ١٩٧٠ ، ١٩٧٣ واضطرار اجزاء واسعة من الارض العربية للاحتلال الصهيوني .

ولقد نتج هذا العجز عن خوف المصدر في كل المجالات العسكرية والتنظيمية والسياسية ، لذلك تدعيم الصف الداخلي بانيا وعسكريا وسياسيا الذي يلقاه من تحالف الرجعية

المعسكر الامبريالي ، الامر الذي يجعل الضغط على هذا العدو مرهونا بانتهاج استراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد .

ولكن تركيب الوضع العربي الرسمي يتناقض مع انتهاج مثل هذه الاستراتيجية ، ان استراتيجية حرب الشعب لست مجرد اجراءات عسكرية تقوم في ترتيب عمل القوات العسكرية على اسس غير تقليدية ، بل ان لهذه الاستراتيجية مضمونها السياسي والاقتصادي والتنظيمي الذي يجعل الواقع العربي الرسمي عاجزا عن الاستجابة والتكيف مع متطلباتها ولا عجب اذا برز امام هذا التناقض العميق الذي يفسر كل الهجوم الاستسلامي الذي تقع وجز مارونية الوضع العربي الرسمي في مواجهة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية .

بعد حرب حزيران كان هناك خيارين : لا تكف فيها : اما الاستسلام امام العدو وقبول شروطه المذلة المهينة واما الجنوح الى القتال .. ان قبول قرار مجلس الامن وتبني مشروع روجرز انما هو انحياز للخيار الاول ... وقبال واضحا ان ذلك سيقود بالضرورة الى تناقج منطقة تحرك بما يلي :

اولا : قبول شروط الامبريالية واسرائيل لاجراء تسوية سلمية .

ثانيا : تصفية كل القوى الرافضة للحل السلمي وبشكل اساسي تصفية الثورة الفلسطينية لانها هي العقبة الرئيسية في طريق تنفيذ الحل الاستسلامي .

قامت مخططات عديدة من قبل بعض الاوساط العربية الرسمية لاحتواء اسرائيل والامبريالية ومعهما تقديم بعض التنازلات ، وقد نجحت هذه المخططات في تكتيس الساحة بهدف ايهام اسرائيل ان هناك من القوة ما يستطيع على القبول بالمقررات بصورة بتنها من جديد من لعب ذات اللعبة التي لعبتها قبل طرحها المشروع ، حيث انها الآن تضع شروطها التصفوية مستمدة جلوة بضرورة تصفية كل المواقع الخلفية للحركة الثورية العربية وخاصة الثورة الفلسطينية .

وجهة واحدة للتطورات الاساسية تقوم على الرضوخ الكامل لشروط الامبريالية واسرائيل ، والعمل على تصفية الحركة الثورية العربية وتدمير كل محاولة وجودها .

وما مذبحة ايلول ١٩٧٠ م في الاردن التي استهدفت تصفية قوى مواقع الثورة الفلسطينية الا تتمة منطقية لمسلسل الاحداث بعد فشل مشروع روجرز .

وبعد ذلك جاء مسلسل تركيع المنطقة العربية ، وتوجيه اوضاعها لقبول شروط الاستسلام . عمدت الامبريالية الى تبني ذلك تارة بتقديمه بالتلويح بحروض التحاد حل سلمي الامر الذي سيدفع الحركات للتخلص من كل المنطق الذي يعترض تنفيذ هذا الحل ، وتارة كانت هذه الخطيئة تمثل بشكل اساسي بالثورة الفلسطينية والمواقع الاخرى للحركة الثورية العربية ، فكان كل لا بد من تصفية الثورة الفلسطينية بشكل خاص ومواقع الثورة العربية الاخر بشكل عام .

ولكن ما ان تم توجيه ضربات قوية لمواقع الحركة الثورية العربية حتى بدأت الامبريالية واسرائيل بالتفكير في تنفيذ الحل السلمي بهدف خلق المزيد من الضغوط التي توفر لها الاجواء التي تمكنها من دفع الاوضاع العربية نحو الاستسلام كاسا لشروطها الهادفة الى تكريس وتثبيت هيمنتها الكاملة على الاوضاع العربية .

وهكذا نرى ان الامبريالية بعد ان طرحت مشروع روجرز وحصدت ثمارا كثيرة التي وجهت الضربات في ايلول ١٩٧٠ وبسلسلة الضربات الاخرى التي اتبعت بمجزرة الاحتلال تموز ١٩٧١ تراجعت عن المشروع محاولة له تصورات سيحتمل لها بالمقررة بصورة بتنها من جديد من لعب ذات اللعبة التي لعبتها قبل طرحها المشروع ، حيث انها الآن تضع شروطها التصفوية مستمدة جلوة بضرورة تصفية كل المواقع الخلفية للحركة الثورية العربية وخاصة الثورة الفلسطينية .

المقاتلين وقواتها الشعبية بمدرعة لاسقاط العدو الصهيوني .

ليا ايلان .. ضربت الثورة هدف جزئي

ان العدوان الاخير على مواقع المقاتلين في جنوب لبنان يأتي ضمن هذا السياق استكمالا وامتدادا لمجموع التطورات والتدرجات الرامية الى ترتيب نهائي لوضع المنطقة العربية لتنفيذ الحل السلمي .

ذلك انه على الرغم من كل الضربات التي وجهت للثورة الفلسطينية الا ان ذلك لم ينجح في القضاء عليها .

فهي لا تزال تشكل عقبة في طريق تنفيذ مخططات الامبريالية والرجعية سواء بوضعها الحالي او باحتمالات نهوضها من جديد .

لذا فان استكمال تهيئة شروط تنفيذ مخططات الحل السلمي تستدعي التحرك السريع لتصفية المواقع التي لا تزال الثورة الفلسطينية تتحرك فيها وتعاملها بدرجة تضع الطريق على امكانية تطورها ونهوضها .

ان ما تركه هذه الخطيئة لون العدوان على مواقع المقاتلين في الجنوب جاء في ظل تحركات عربية ودولية تنشر كلها الى قرب تنفيذ خارطة الحل السلمي .

ومن هنا يمكن القول ان اهداف العدوان الاخير تتركز في نقطتين اساسيتين :

اولهما : تصفية الوجود العسكري لحركة المقاومة تصفية جسدية كاملة .

وذلك بنتيجة من محاولة اسرائيل القيام بعملية انقلاب من داخل القوات الفلسطينية تضع الطريق عليها ، ومنها من الانسحاب ، ثم الاجهاض عليها وسحقها سحقا كاملا وهو الامر الذي استطاع المقاتلون ان يحبطوا اسرائيل من الوصول اليه دون ان يعني ذلك الحد باي شكل من تاديتهم في حد الهجوم الصهيوني .

وثانيهما توفير مناخ ملائم لقوى الثورة المضادة للانقضاض على حركة المقاومة في لبنان والعمل على تصفيتها وضرب الحركة الوطنية والتقدمية .. كمثل ذلك تمهيدا لتهيئة الظروف لتنفيذ مؤامرة التصفية والاستسلام .

واذا كانت قوات الثورة قد تبقت من احباط الهدف الاول من شن العدو الصهيوني المنطلق الفاشر في هذا العدو يوضح ذلك تماما ، فان الهدف الثاني ما زال قائما ، ومستقل .

صحيح ان طرفا كثيرا يريد ان يقول ان القوى المضادة بالاساس تعتبر عدوا لا تريده جماهير لبنان ولا تريده الثورة الفلسطينية ، الا ان ذلك لا يعني ولا يجوز ان يتعامل معه واحدة ، بل اعداء الثورة ، الذين هم ايضا اعداء حرية لبنان واستقلاله ، قد تحالوا في بداهتهم .

المؤامرة ستستمر وستظل تحاول ان تجد مناخا لتنفيذ اهدافها .

ان ضرب الثورة وتصفيتها هدف جزئي لكل القوى المضادة للثورة .

ولقد قالها ليا ايلان صراحة عدة اشهر :

كما ان الشؤون الامريكي زهرا امتنعت عقلانية هيمنة السموم بالضرب على الاحساس والقصود بالوصف هذا ، الثورة الفلسطينية .

من هذا المنطلق .. وكان تصفية الثورة وضربها قرار امبريالي صهيوني .. علينا ان نكل موقع التحرك .. وعلينا ان نكل بموقع تحرك القوى المضادة وكل اعداء الثورة .

ومن هنا تأتي مسؤولية كل الجماهير المخلصة للثورة وكل التقدميين الذين يحبون لبنان والمنطقة ان يعملوا متكاتفين لمواجهة الخطر المشترك .. ولمجابهة التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي ... المخططات المعادية لا ... ذلك على الشعب ...

جنود اول .. الصفة الخلفية للدروع ويعلن الاستطلاع .

عملية الصفة الخلفية للثورة .. وبالمنظر .. الاجراءات بمنطقة .

بقلم سيد التحقيق الاعلامي

ثوارنا لم يحملوا الكلاشنكوف للشهرة

وعندما سطروا الملاحم في الجنوب لم يكن في ذهنهم سطر في جريدة أو نقطة حبر على ورق

مع تقديرنا الكامل لكل من كتب واعلم عن الشعب الفلسطيني والثورة .. نشير الى القول ان الرصاصة الفلسطينية هي التي اعلمت ... وهي التي دونت للتاريخ وكتبت لاجهزة الاعلام وكتبت للصحف ولقتل الكتاب وحتى لكل المستكبين والمستكبرين الذين كتبوا عن الثورة وعن الشعب الفلسطيني في العالم .

بل انما نشير ضمنيا الى القول ايضا ان الرصاصة الفلسطينية قد تعرضت وهي تكتب سطور البداية في الثورة المشعلة لمنابع واعتى ما يمكن ان تتعرض له اية رصاصة اخرى .

ولم يتوقف الذين يكتبون عند حدود مرحلة الثقلة التي استحدث منها الرصاصة بتوجهها ثم مكنتها الرصاصة بعد ذلك !... بل الكثير من ذلك كله ... تعرضت الرصاصة في بدايتها الهواجسة الى حيلة تشكيك وتشهير اوصلت اعلامها الى « عقد الستين » شارة والى القوى المعبأة نارة اخرى . وكثيرة هي الصحف ... وعديدة هي الصالحات التي حاولت ان تضع الرصاصة من مضمونها الثوري او تقلع مضمونها الثوري عنها ...

ورغم ذلك كانت الرصاصة تتمتع على طريقها محررة بإرادة الشعب الفلسطيني خادمة برصيد هذا الشعب من الاحرار ومن النضال التاريخي الطويل ...

ثم ...

كانت تلك مقدمة اقتضتها ضرورة الحديث الذي سيأتي ... وعرضتها خيبة الظروف التي تمسك بخناق ما يجري في هذه المرحلة من تعتيم اعلامي على المقاومة الفلسطينية ...

وكان لا بد ان تضع الصورة ضمن اكثر الاطر شمولا حتى يرى من لا يرى ويسمع من يرى ... فالصورة كليلة تجميع التفاصيل الصغيرة وتعقد اللابح التالية وتطور الاسباب التي تسحب الخلال على الاشياء ضمن اسلاكها ...

بعد ايلول سنة ١٩٧٠ ...

بدأ الكل يعلن عن نفسه ... المقاتلون الذين اتخذوا بالثورة محررا للثورة في مطلبهم متحررين للثورة ... والمقاتلون الذين كتبوا للثورة ومن الثورة من منطلقات خبيثة والوصول الى اهداف بعيدة ، انطلقوا طبقا محررة ناقمة والمقاتلون الذين اتخذوا الثورة من منطلق المحاسبي وجدوا الاتصال ضائعا بين مصطلح لا حرف كلمة يصطلح وبين من عندنه الاحداث تلك من التصفيق الى الابد او الى حين !!

والمقاتلون هم الذين انطلقوا من صف المصحين الى صف المتثرين ...

لقلنا بعد ايلول عام ١٩٧٠ ... فعلنا لقتل الاعلامين في الوطن العربي ما لم تفعله ثورة اخرى ...

نعم لقلنا ... بل عقلنا الصمت بالقصف حتى العذاب ... وقلنا اننا احفاد في الخواطر التي كانت الاعقاد، فيها ثورة او ثلاثة ...

لقلنا فوجئنا بانما ذلك لا نعبر على احد يقول نوبة دفاع عن الثورة ... سيضيئنا بالاشلاء الشاكين ضجعا ام هناك بانما بالمشاركة في الضج ...

لقلن الشعب الفلسطيني الذي لم يستسلم وهو اعزل ، رغم حتميه ان يستلم رغبة الى مستلقين الجزارين وهو يحمل السلاح ... ويعني بانما مع ثورته بعد الثورة بمنطلق اتخاذ جديدة للنضال ...

وكان العصار الاعلامي في هذه الاثارة رهيبا فاقا عاصفا ... يعتبر العصار كان ذاتيا وهو لقلن جدا ... ويعقبه لقلن بانما وهو اكثر فقلا ومطالبه الساحق كان مشبوها بتعبير طريقه مراوغة عبر هذه اليد المقاتلة الر تلك ...

وصحيح ان العصار الاعلامي ساهم كثيرا في اعلان مخاطبة الجماهير المقاتلة في وجه المقاتلين ... لكن الثقافية عاشتها تجربة العصار منذ انطلقت ...

ثم ...

لكن للثورة الفلسطينية بمبادرة الانسان الفلسطيني ان تقدم من بين العواجز والاسوار العالمية للشعوب وجودها مرة اخرى ...

وكان لها بتضحية الانسان الفلسطيني ان تعبر ولا تعرياته العسكرية او بالمسيرات الاعلامية الرجعية او تضحيح الصحف تعلمن من ان يوقف صيرتها ...

وجرة اخرى فمن الشعر الفلسطيني لتشهن الشعر الاول في كل نقاي ومعاني ...

في الصحف الصورة قبل الصحيفة .

وفي الاعلام المتوجهة على الاعلامات المعاملة مع الثورة .

وخاضت الثورة معاركها بطولة داخل الارض المحتلة وصعقت على اثر في نقاط الشرق من فلسطين المحتلة ...

وتحدت بالرصاصة المقاتلة الصهيوني الذي الاجراءات خطرا داخل الارض المحتلة عوريها بعقد واربكها ...

واتجهت الى المدة الامريكي وما تلبسه المقاتلون انه جواز سفرهم الى على جوازه ؟ يحط على جباه وجوههم ... عرفت كيف تعبيه في الصميم وتعبئة الشوط الطويل الذي تخلصه في رحلته الى المنطقة ...

ووسط كل هذه الضغوطات ... جاء ان الشعر الفلسطيني له حد من تخلق نشاطه على مثلا العالم ... لم تعدلا عدا الانتفاض على الشعر الفلسطيني شرعا شوق ارض هي الارض الشعبية لانطلاق الشعر حميما في مقاتلة الاحتلاله ...

وفي وقت كان عبد الثوار الفلسطينيين هي الجنوب اللبناني يسطرون بالاحرف مجلة شهدة عليها بعض الرصاصيين الاعلام وشبه لها هي الصور نفسه ...

ولكن ...

يظل لنا دائما ان نعود عقول .. ان الذهنية الفلسطينية قد تعودت من عوى الذاهبة الشعر الفلسطيني ومعتدت بنه رغم الفصال التي هنت كان ينبغي له ان ينتهي ...

ولكن الشعر الفلسطيني هو كل مراحل العصار ومحاولات القتل وصور مراحل الصامد التقاتل ... لم يطلب انسا من احد فيلقهم على الشعر انوثها والشوق الاسماع ويلتهم الاشياء ... فان هذا الشعر قرب بمخاطبتنا الى الان ايضا هذه الثورة وفي كل مرة تلتبه ...

والقوم ،

ظاهر هوية البطولة التي صنعها ثوار الشعب الفلسطيني لم تكن تحتاج الى ثوار كلي تصنع ملاحمه او لا تصنع ... لقد فرضت نفسها على على اعدائها ... حتى ان رائيها القوم لم يستطع ان يتجاوز العربية في الساعة الناشئة والصعدة من صباح يوم السابع عشر ، اليوم الثاني للمعركة ؟ من اجل الا ان يعترف بان الثورة لا تزال تدور حصيصا في « هويتها » بين الثورات الانسانية وثورات الثورة الفلسطينية .

وفي طريقها يعتبر الاعلاميين الذين دخلوا بلدتهم دائما من طريقها من ابناء الثورة الفلسطينية دائما من طريقها دفاع الاحتلال وخاضوا يتبع الشعر بحارة شعرية وخاصة ... يعلم الاعلام ويحكي كل من اراد ان يعلمنه وكثر من حبوا الناجم الى الثورة الفلسطينية فاتخذه لنفسا تلك دائما ...

خاتمة بحطيئة وسط ... وخاتمة بثوارة عاتلة الخطة الصور التي لم يعط من الثوات الصاعدة بعد نشر الوعي بانه على الى ان يضع بعد نصفية الثورة الفلسطينية ...

حتى عقبة بعد ان تقول واسعة

ان ثوارنا لم يتناولوا الكلاشنكوف الشهرة .

ولم يتعاونوا من يحمل سلم ويفرضها وهويتها ... استمرا قلبة ذلك او تبعد بطولة ...

ومن كانوا يعتبرون في صعوبة العمل الشعب ان يواجهون البلاد لم يكن في الخاطر سطر على جريدة او نقطة حبر على ورق ...

ان رسالتنا الثورة يفرض نفسه قول سامية الكلية بمنطلق بلا ... ينتهي عند من يكتب او لا يكتب ... المهم انه يتواصل في رحلة ... يتناقض في عطاء متفوق ...

بحاجة تمثل الى الاقلام الشريفة ... التي تأتي بعده ... تكامل بعده الكلمة الثورية والرأي الحر ...

ولن يوقف الرصاص المتدفق عصار ولن يرهبه سيبث لو تشويه حقائق ... تبقى ارادة ثورية مقتضية دائمية ...

رصاص الثورة يعرض نصب عين كل مستعمة اعلام

Digitized by Birzeit University Library

مندوبو فلسطين الثورة يتحدثون من أرض المعارك
تفاصيل الملاحم البطولية التي خاضها ثوارنا

في حرب الأربعين ساعة قاتلت المليشيا اللبنانية مع قوات الثورة

لماذا اختار العدو القطاع الأوسط هدفاً للهجوم.. وكيف أحبط ثوارنا خطط الصهاينة؟
في بيسان قام ثوارنا بحملة التفاف على القوات الصهيونية واشتبكوا معها في معارك عنيفة
وفي معارك مجدل سلم وحدها قتلنا خمس آليات للعدو
٢٠٠ وسام على جسد أبو عساف.. بعد أن دمر طلائع الغزو الصهيوني لقريتنا
تفاصيل حرب الشوارع في قريتنا وجنوا.. وقتال الليل في كل المواقع

« الفدائيون لم يقاتلوا هذه المرة في الجنوب اللبناني » هكذا أخبرني أحد المطلعين في بيروت وأضاف : « ولهذا مهمتك خاصة عداء واسعة بين أهالي القرى ضد الفدائيين » .

(يطلع) آخر يقول : « لقد اتخذ الفدائيون لأنهم ناقموا في القرى . أن ذلك يتسبب في إيقاع الأذى بالأهالي » . وتضاف مؤكدا : « ولذلك فإن حالة العداء بين أهالي القرى تزداد ضد الفدائيين » .

(يطلعون) عديدون في بيروت :

— الفدائيون لم يقاتلوا . وحده الجيش قاتل .
— الجيش لم يقاتل . الفدائيون وحدهم قاتلوا .
— لم يقاتل أحد . اسرائيل قامت بنزهة ... نسفت ودمرت ثم عادت .
— قاتل الجميع بقدر إمكانياتهم .
— فشل هجوم العدو .
— العدو حقق ما أراد .

ما الذي حدث بالضبط ؟

الإجابة في بيروت مستحيلة وسط الكوارث الرئيسية ... الإجابة سنجدها هناك في القرى ومنازل القتال .

على مدخل قرية جويا وفي (حوش) أحد البيوت كان أحد الفلاحين يجلس مع ثلاثة يشربون الشاي .. تلبدت وجه الفلاح الذي يزيد عمره على الأربعين عاما ... سمرة عربية أصيلة ، وبساطة عميقة ... يستطر على كرسي القش الصغير بثقة وهدوء ، وانتصابة راسخة تعلل من عينيه الطيبتين ، وعلى مسافة المتار منه ركام بيت منسوف .

همست لنفسي : لم يكن هدفهم نسف البيوت ... كانوا يريدون نسف انتصابة هذا الفلاح العربي الذي يحتضن بها القدائي الذي يجلس بجانبه .

هل فشل هجوم العدو الذي لم أ ضاطبت وأنا أسير عوارج القرية الصيقة . التوجل هذه الأسئلة الى نهاية الجولة لا بد من معرفة كل شيء أولا ؟

● ● ●

تركز الهجوم البري والجوي الكاذب على منطقة القطاع الأوسط . القطاعات الأخرى وأجهت عمتا جوية كثيفة وتلك تحقق عدة أهداف :

١ — القتل والتدمير والإبادة للقرى والمخيمات ولمواقع الفدائيين (تم اسقاط طائرة سكاي هوك فوق منطقة النبطية) .

٢ — منع تقديم أية إمدادات لمناطق القتال بأرباك القوات الأخرى وإعاقة حركتها .

٣ — تحقيق الهدف التدميري الجديد بإيقاع الخسائر بالمواطنين لمنك الترابط بينهم وبين الثورة بحثا عن السلامة وإيثارا للأمن مستفيدة من مناخ الانحسار العام الذي قادتنا إليه السياسات الاستسلامية في المنطقة العربية .

٤ — تسهيل تنفيذ المخطط الهادف الى تهيئة الأجواء لاخراج الفدائيين الفلسطينيين من لبنان .

لماذا القطاع الأوسط ؟

وجهت هذا السؤال لأركان القائد العسكري لقوات الثورة في القطاع الأوسط فقال :

« لم يعد سرا أن وجودنا العسكري في القطاع الأوسط كما نص عليه اتفاقية القاهرة والتصرات الملحقة به هو وجود محدد من حيث العدد ومواقع التواجد ، وبأن تسليح هذا القطاع لا يتجاوز الأسلحة الفردية الصغيرة وهو أيضا ليس قطاعا عسكريا يستطيع أن يقوم بمهمات دفاعية عن القرى أو المنطقة ... وعلى هذه المهمة تحتاج الى إعداد وتسليح وتكتيكات مختلفة ، ولهذا فإن خطتنا لا تقوم على أساس الدفاع (الكلي) بل على أساس الدفاع (الموضعي) بهدف إيقاع أكبر خسائر ممكنة بالعدو ثم الانسحاب وشن غارات فدائية على مواقع وتحركات قوات العدو ، وهكذا فعلنا .

الذين يطالبوننا بالدفاع عن القطاع الأوسط ومنع العدو من دخوله لا يعرفون معنى حرب العصابات ، ولا يعرفون وضع القطاع كما تحدده اتفاقية القاهرة .

العدو حين هاجم هذا القطاع كان يدرك هذه الأمور فأراد أن يحقق عدة أهداف منها إيقاع أكبر عدد من الخسائر بقواتنا في هذا القطاع والعمل على إخراجنا منه ضمن مخطط شامل . **لقد واجهنا العدو بخطتنا وأفشلنا أهدافه .**

بل الكثير مما قد أرغمنا بين صفوف العدو خسائر جسيمة في الأفراد والمعدات ، وفي كل مواقع في القطاع حدث فيه قتال كان قواتنا موجودة في هذه المواقع .

● ● ●

الهجوم على عيناتا

المسؤول العسكري في منطقة بنت جبيل — عيناتا يقول :

بدأ الساعة السابعة مساء ٩/١٥ بدأنا نتابع حشد وتحرك الدبابات في المنطقة المحتلة ، كانت في المنطقة كانت نائمة وأجهزتها وجنودها في المناطق المحددة لها .

في الساعة الثانية والربع من صباح يوم ٩/١٦ قام العدو بالرماية بالمدفعية والهاون من منطقة الرين — بنت جبيل ، وبذلك بدأت الهجوم بالاشارة الى الجنود في الثكنات متنية قدرى عيناتا بالجهات الجنوبية ، الشرقية قد نجح وبقي المقاتلون في مواقعهم المحددة .

في الثالثة صباحا تقدمت مجموعة كوماندوز مسافة تقدر ٢٠٠ متر — عيناتا ... تصدت كتائبنا الفدائية من جنود الكوماندوز واشتبكت معهم في معركة عنيفة وردتهم على أعقابهم بعد أن أوقعت فيهم عددا من الخسائر ...

في الرابعة صباحا هزمت مجموعة الكوماندوز بأعداد جديدة وقامت بشن هجوم جديد على دفاعنا تصدت كتائبنا للهجوم وقاتلت مع الإدارات المباشرة بحركة شرسة .

وقامت مجموعة من مقاتلينا بحملة التفاف على القوات الصهيونية وأوقعت بين أفرادها خسائر كبيرة اضطرها الى التراجع للمرة الثانية .

في الساعة الخامسة والربع صباحا تقدمت سرية كاملة من الكوماندوز باتجاه موقع ثوارنا ، كانت القوة المهاجمة مسؤولة وساعدة قوية من بنها رشاش (ألف وستة) كان الهجوم قويا وكبيرا تصدى مقاتلونا بمسافة للهجوم وتمكن أحد المقاتلين من تدمير الدبابة ألف وستة مع طاقمه بواسطة قذيفة بدفع بـ ٧ والسيطرت المعركة حتى السادسة صباحا وكان على المقاتلين الانسحاب من مواقعهم بسبب كثافة الهجوم من ناحية وبسبب احتمال التقدم المعادي من ناحية ثانية .

استشهد في هذه المنطقة المقاتل الشهيد أسامه من زيد وأصيب مقاتل آخر بجراح ثم المقاتلون بنقله بمحور من أرض المعركة .

محاور الهجوم

في هذه الأثناء كان العدو يقدم بقواته المدرعة التي تدور بأوراء بدوع ركاكة بشاة بعجولة من دبروين وبنت جبيل على ثلاثة محاور .

المحور الأول : رميش — عين إبل — بنت جبيل — بنت ياجون — برعشيت — عدة الوقة سكر/صحيفين — قانا — جويا .

المحور الثاني : A5641 — صفرون — بنت جبيل .

المحور الثالث : بارون — بنت جبيل .

وفي نفس الوقت كانت كتيبة دروع تساندها المدفعية الثقيلة المتحركة تم قادية المعركة — دفعتم من مصكاف عام باتجاه المنصبة — الطيبة — القنطرة — القنتورية — مجدل سلم — قريحا — مجدل سلم — نوبلين .

وكانت قيادات العدو جميعها تم بعد ستار كثيف من القصف الجوي والمدفعي .

بنت جبيل

تقدمت من بنت جبيل أعداد كبيرة من الدروع وعلى ثلاثة محاور وكان ثوارنا في بنت جبيل لا يتجاوز مكتب إدارة وتحوزن وصمد محدود جدا من الحراسات ، غير أن هذه القوة المحدودة وبمساعدة الإدارة الثانية خاضت معركة مع قوات العدو استمرت حوالي ساعتين في مائية الدفاع ، كما تمكنت من تدمير ناقلة جنود والإجهاز على الطاقم (بعد ٧) ثم انسحبت قوات العدو .

مجدل سلم :

شهدت منطقة مجدل سلم واحدة من أشرس معارك الأربعين ساعة التي خاضتها قوات الثورة ضد الغزو الصهيوني فقد قام المقاتلون الفلسطينيون جنبا الى جنب مع مليشيا الثورة من جماهير الجنوب اللبناني في التصدي لجموم الدروع الكثيف على مجدل سلم وخاضوا مع القوات المقاتلة معارك عنيفة بالأسلحة الرشاشة والمدافع المضادة للدروع .

تمكن كاتب دروع العدو دائم من اختراق القرية التفت عليه كتائبنا ودمرت بعدها ثلاث آليات كما أوقفت مساعد العدو المتحركة خسائر الغزو ، ثم لم تفلح هذه القوات أن تؤسس داخل وخارج مجدل سلم لتنفذ مهمات جديدة .

قد تمكن المقاتلون ورجال المليشيا الذين اختبوا بين صفوف مجدل سلم من مطاردة تحركات العدو بدقة داخل القرية ... وبينما العدو يتقهقر اعتقد بأن المنطقة قد خلت له فجأة أو بمنطقة ، وبينما هو يتقهقر وبينما باتجاه قريحا وتوبلين اعتمدت عليه أعداد مجموعاتنا وتمكنت من تدمير الدبابة وقتل عدد كبير من الجنود ثم تراجعت دبابة كما خلفت ...

حرب شوارع في قريحا :

المنطقة الجديدة أمام قرية قريحا لا صادفها المقاتلون على التصدي أيضا ، تدفع الى ذلك من القرية وأيضا فقد قرر المقاتلون ورجال المليشيا أن يطوروا المعركة في شوارع القرية نفسها ، ذلك بأن الثوار وفي مقدمتهم دبابة من نوع باتون تمكنت مجموعاتهم مقاتلون من تدمير دبابة (٣) بالأسلحة الواجهية الأولى .

المجموعات الأولى بدأت بالمقاتلين الرئيسيين من رشاشاتها الصغيرة فتطلق تحرك أبو مصطفى رأسي الأرجلي ، غير أن قوات العدو تمكنت من الكشف بوقتها فتحت رصاصها بشواهد ، غير أنه وبسرعة خارقة تمكن من إطلاق قذيفته فدمر الدبابة ...

أصيب العدو بسعار مجنون وهو يطلق على أبو مصطفى بقذائف المدفعيات ، حين حمل رفاق أبو مصطفى جثته كان العدو قد زرع فيها أكثر من مائتي وسلم ، فارس يقاتل شاهدين المجموعة الثانية تقدم بصعوبة إن شاهد هذا المنظر الشيخ ووجه بمدفعه المضاد للدروع نحو دبابة **الباتون** تدحرجا وفعلل تحرك رتل الآليات ، أنبلت عليه المدفعية والرشاشات بشراسة تقدمت من مجموعته مقاتل آخر وقذف قنبلتين يدويتين على جليانتي جنود تدبيت الموضعي في صفوف رتل الآليات وتبعثرت في الممرات الجانبية ..

المعركة في شوارع قريحا استمرت شرسة وضارية عدة ساعات ... في الساعة الثانية من بعد الظهر عصفت طائرة فانتوم وقامت بقتال فائق وهرجي العدو من أرض المعركة ، كما قامت بمحاولة إسقاط الدبابات والآليات المعطبة ...

في الرابعة والنصف انسحبت قوات العدو للانسحاب من القرية ... نظم ثوارنا بعد ذلك صفوفهم وقلبوا جميع جثث الشهداء الذين بلغ عددهم تسعة شهداء ...

استمر العدو خلال الليل بقصف المنطقة بالمدفعية وبقذائف الفلوير في العاشرة من صباح اليوم التالي قصفت قوة كبيرة من الأرض نحو القرية ... كانت أعداد المقاتلين وخاطرهم لا تسمح لهم بخوض معركة جديدة مع قوة بهذا الحجم مجنبة العدو بعدوا ، وكان العدو في القرية عدة مساعدين تم تفجيرها وأعداد من المقاتلين لا زالت في قلب قريحا .

في جويا فتح الفدائيون نار جهنم على العدو :

بعد مواصلة معارك جزئية خاضها المقاتلون على امتداد محور الدبابات الصهيونية على محور كفرا — الصديقين — قانا — جويا حاولت الدبابات الصهيونية من الوصول الى قرية جويا ... حين حاولت الآن فقد الأطلاع لأوضاع من سبب ضعف المعارك في هذه المنطقة قال :

كانت تقديراتنا بأن العدو من الصعب أن يصل بجرومه الى منطقة الصديقين ومنها الى قانا نهائيا ... وقد تأكدت من هذه التقديرات حين أرسلت أحد الإدارة للمنطقة لاعدادها للقتال نفسها لكي الاحتلالات ... لكن في الطريق الى المنطقة اعترضه حاجز للجيش اللبناني والحرب بالهجوم سيسدون الطريق بالقاتم وأنه إذا لم تمن الصعب أن يعود لكنه سيحاربه وقد عاد من نفس المنطقة وأخبرني بأن الجيش سيقطع الطريق أوصلي وشك منعه ومن هنا قلنا ربما هناك في تلك المنطقة على هذا الساعي ، رغم ذلك فقد خاض ثوارنا في الحرائق كفرا معركة باسلة استمرت بعد ساعات كما عبرنا الى قرب قانا ، غير أن الوضع في جويا وقانا قد بقيا وصول القوات الصهيونية الى قانا والصديقين وقانا قد اختلفا الآن ... فبعد أن دخلت القوات الصهيونية القرية تابعها الشباب بوقل من الرصاص والقذائف المضادة للدروع ...

لقد دمرنا اليوم وقتلنا وجرحنا أعدادا من جنود العدو ، العدو يعترف بمقتل ثلاثة وجرح ستة في هذه البقعة في جويا ! .

بعض أهالي القرية يؤكدون بأن عدد الآليات التي دمرت أربع وليست اثنتين كما تقول قيادة القطاع .

لقد أحرقت القوات الإسرائيلية على الانسحاب من جويا نتيجة ذلك نمر أن القصف كانت بانتظارهم في أحد الوديان مما أوقع بين صفوفهم خسائر جديدة بينها تدمير آلية .

قتال الليل :

شنت قوات الثورة الفلسطينية طوال ليلة الهجوم الأولى عدة عمليات أغارة على مواقع تمركز العدو بمساعدة قوات مليشيات الثورة اللبنانيين .

● في الصديقين تمكنت أحدى مجموعاتنا قوات العدو المتمركزة في الصديقين والمشكلة بعدها في معركة استمرت أكثر من ساعتين .

● هجوم ثوارنا على تمركز العدو في وادي العسل .

● الاشتباك مع العدو في منطقة الكرنكة .

● هجوم وطني تمركز العدو في العمرية .

● عمليات متعددة على مواقع العدو ونقاط تمركزه .

لقد خاضوا رتل على تمركز قوات العدو في مصكاف عام والطيبة والعمرية .

● ● ●

والجرح الثاني للمعركة تمكن ثوارنا من توجيه ضربات الى القوات التي تواجدت في منطقة الجنوب .

دور الجيش اللبناني :

عبرت قوات العدو المدرعة من بلدون عابرة حاجز الجيش باتجاه بنت جبيل ، كما تقدم رتل آخر من الدبابات بجسر رميش — عين الأن — صف الهوا حتى يوجد حاجز الجيش باتجاه بنت جبيل .

تحركت قوات العدو المدرعة من بنت جبيل نحو بنت ياجون حيث واجه الاشتباك الأول مسح الجيش اللبناني — من بنت ياجون تحركت قوات العدو على محورين بنت ياجون برعشيت حمجيه — مجدل سلم ، والمحور الثاني بنت ياجون برعشيت — عيتا الرعد — كفرا — صفيرين — قانا — جويا ... وفي حنين المحورين حدث اشتباك مدفعي مع قلعة بنين كما حدث اشتباك مدفعي آخر قرب بيت السلام ، واشتباك قرب كفرا وقانا ، المناطق الأخرى كصور الغربلي وبعض المواقع العسكرية تعرضت للقصف الجوي .

المنطقة الشرقية :

قام العدو بقصف مسح مواقع ثوارنا في المنطقة الشرقية لمنطقة نبع المشاغر ، برعاشت كفر شيفس ، حين عفا ، رامتا الغفارة ، خربة ريحا ، بيقر العسس ، كفرتوبا ، وبمرتفعات بنطا وبكا .

كما شمل القصف الجوي عدة مناطق أخرى من بينها بلدة ومخيم النبطية .

الرد خلال القتال :

بالإضافة للقتال البري الذي واجه به ثوارنا الغزو الصهيوني فقد شن مقاتلونا في داخل الأرض المحتلة والمرتفعات السورية عدة هجمات لمجموعة وقد شملت هذه العمليات بنجاح تكفا قرب تل أبيب ومستوطنات كوبات حاليم على الطريق بين تل أبيب وبتاح تكفا ، كما شملت هذه العمليات مراكز العدو ومواقعه في تل أبو الذهب وجنوب النبطرة وحيفا وبيتيس ومنطقة تل أبو السفي ومنطقة المشروع ومنطقة أبو خيط في المرتفعات السورية .

انسحاب العدو :

بدأ انسحاب العدو في صباح يوم ٩/١٧ مقاطعتي لوزا منطقة جويا قانا الصديقين كفرا وعلى جانب بنت ياجون على غير ذلك الأمر .

وكان ثوارنا يلاحقونه أثناء انسحابه من هذه المناطق رغم طيران العدو الكثيف الذي كان يغير في سماء المنطقة لحماية انسحابه . وفي نفس الوقت كان العدو ينسحب من منطقة النبطرة — الطيبة — العمرية باتجاه مصكاف عام في أرض المنطقة .

خسائر العدو :

بلغت خسائر العدو في هذه المعارك :

— ٨٠ — ٩٠ اصابة من قتلى وجرحى .

— تدمير واعطاب عدد كبير من الدبابات والدروع لمثل أعمدة ١٢ بينها اعطاب بليغة .

— إسقاط طائرة سكاي هوك .

— استطاعت ثوارنا أن تغنم عدد من الآليات المهاجمة تجريا بما فيها من معدات وأدوات .

خسائرنا :

— الشهداء (٢٢) مقاتلا وإصابة (٤٠) آخرين بجروح كما قتلى (١٢) مقاتلا لم تتمكن بعد من عثور على أثر .

— عدد من الدبابات بينها ثلاث دبابات انسحاب .

— بعض الأسلحة الخفيفة والمعدات .

كلمة أخيرة :

بما تقدم يمكن الإجابة على مجموعة السؤالات التي شكلت بداية المقال .

الإجابة محسومة **جماهير الجنوب المشتعلة التي تقاتلت مع الفدائي** ، وقاتلت **العسكر** التي يرى بعينه وأفرقه التي يتنفس بينها .

ورغم كل ما يبدو على السطح فلقد غرست المقاومة جذورها عميقا في وجدان الشعب ... الشعب الذي **قاتل والشعب الذي سيقاتل .**

Digitized by Birzeit University Library

هل هي عودة الى النازية .. ضد العرب؟

سياسة اضطهاد العرب في ألمانيا الغربية تبلغ مداها .. وعمليات الاعتقال والترحيل تأخذ طابعاً جماعياً

عدد من المبعدين يروي لـ «فلسطين الثورة»:

الطريقة الإرهابية التي اعتقلوا بها ... وأبعدوا

القصة ...

قصة المانيا الغربية الجديدة مع الشعب الفلسطيني لم تظهر على السطح مع حادث ميونيخ او في اعقابه كما قد يلوح للبعض .

فالمانيا الغربية ورثت منذ سنوات الخمسينات المبكرة دور الامبراطورية المحور المقهورة في معاداة نسب فلسطين وفي دعم العدو الصهيوني لتثبت احتلاله وتوسيع هذا الاحتلال ، حتى وصل الى ما وصل عليه عام ١٩٦٧ .

واذا كانت بريطانيا تظل تاريخيا مسؤولة عما لحق بالشعب الفلسطيني مسؤولية مباشرة ، ان نحميها منها اجمال تعاطفا فاضل ، بهما اتخذ الزمن ، على المانيا الغربية سوف ترك المسؤولية التاريخية لانها ذبحت شوط العداء للشعب الفلسطيني بما الى جنب مع بريطانيا في غزة ما ، ثم تابعته الى ابعد حدود فيما بعد .

والمؤيدون في الشعب الالماني وقعوا تحت تأثير الوهم السائد حقته الحكومات الالمانية المتعاقبة والذي مضى على طريق تكريس اسطورة لم تثبت صحتها على الاطلاق وهي اسطورة المسؤولية الاساسية عما لحق اليهودية ابان الحكم الهتلري النازي ...

وقد استطاع هذا الوهم ان يتسلل كثيرا دون ان تكون له قواعده المنطقية في اي حال من الاحوال عبر الدعاية الصهيونية المتكئة رمز الارهاب الفكري السائدي فانه مجموعة عناصر شريعة التي اعملت سيف الارهاب في كل اتجاه متهمة كل من لا يؤمن بعقدة الذنب تجاه اليهود بالنازية الجديدة .

ورغم اننا قمنا في مجال مناقشة عقدة الذنب الالمانية الا انه من المفيد كثيرا هنا ، ان نوضح هذه النقطة من خلال معطيات الجرائم النازية في تلك الايام من ايام الحكم الهتلري النازي ..

لقد جاءت الجيوش النازية عديدا من بلدان اوروبا الغربية والشرقية واقيمت في هذه البلدان قلاعا واياديا الى البحر بما يحتمله الصبر والعقل الانساني ... لقد نصبت افران الابادة لقد نصب الموتى واعدم الاف الاسرى من ابناء الشعب اليوغوسلافي وبعدت عرضا نحن الاجتياح النازي عشرات الالاف من ابنائها ...

وحين اجتاحت الجيوش النازية الثانية الاتحاد السوفياتي دمرت الحكومة الالمانية قرى بكاملها واحتمت ربما بالرصاص وبدءا في القضاء عشرات الالاف من ابناء الشعوب السوفياتية ..

فهل كان الشعب الالماني مسؤولا عن كل هذه الجرائم او كانت عقدة الذنب تجاه اليهود وليست تجاه الروس او اليوغسلافيين او الفرنسيين او غيرهم !!

والآن ...

على اي الحال ينبغي ان يدرك ان هذه الاسطورة لم تكن سوى اريحة عقد بها الحكومات الالمانية الغربية المتعاقبة سيما تحصل من خلالها الى بعد اسرائيل بالمساعدة هائلة من المال والسلاح فرد من شعب الشعب الفلسطيني ولابادة هذا الشعب .

وكان شعبنا دائما على وعي كامل بأبعاد العلاقة الالمانية الاسرائيلية المشتركة والمتوغلة امريكيا .

وكان يعي ابعاد العداء الالماني الرسمي له ولنضاله ولتنازل حقوقه في فلسطين .

ولكنه كان يعمل دائما في اتجاه محاولة توضيح الصورة للشعب الالماني حتى يفهم نضالنا فلسطين منطقته بعيدا عن منطقة شرتجر ومن الدعاية الالمانية الرسمية .

بعد عملية ميونيخ

وجاءت عملية ميونيخ ..

وعرف العالم فيما عرف ان منظمات المانيا الغربية قد زجت نفسها بشكل مسفر في هذه العملية ..

وجعلت من نفسها **جسرا** تعبر عودة اخلية مثلين من عدوة الصاعقة الاسرائيلية الى مطار القاعدة العسكرية الامريكية في ميونيخ وبالتحديد بعد ذلك ما حدث من استطيعة خمسة من ابناء الشعب الفلسطيني وقتل جميع الرهائن الاسرائيليين .

ثم ...

وبعد ان تناظرت الحكومة الالمانية رأسها لهذه العملية الباقية التعلمت من حادث ميونيخ فرصة التضييق على المواطنين الفلسطينيين والعرب في المانيا .

وقام البوليس الالماني بعمليات **اعتقال** وتطويرة لمئات الفلسطينيين بأسلوب وصفها المحامي الذي عرفت تبيل بانها اسلوب فكر المرء بالاساليب التي كان يتبعها **الجستابو** في العهد النازي .

واملا لا نريد ان نعني طويلا في موضوع الحالة الجديدة في المانيا الغربية فهو موضوع يحتاج الى اوسع من هذا الحيز من الصفحات ولنما نريد هنا ان نضع الحالة في صورة ما يجري عمليا داخل المانيا الغربية من تضييقات قاتلة ومحاولات استؤلية مجيدة .

مع اربعة من المبعدين

التقت من مواطنة المتمس من المانيا بمعدين الى بلدهم الاصلي .

لقد فلسطين الثورة بعدد من المواطنين الفلسطينيين الذين قامت السلطات الالمانية بطردهم حيث تعدهم الاساليب القاسية التي اتبعتها السلطات الالمانية للتضييق عليهم دون ان تعلم طردهم من المانيا عامة في اعقاب عملية ميونيخ .

واعترفت السلطات الالمانية مجرد الانتهاء فالاتحاد العام لطلبة فلسطين او اتحاد عمال فلسطين بهذه استعدت عليهما فرعال عدد كبير من الطلبة والعمال الفلسطينيين ، وذلك بعد ان قيدت الحكومة الالمانية لهذا فعالية العمل في المانيا لرفع الشرعية عن الاتحادين المذكورين .

واخبر الفلسطينيون المطرودون من المانيا اعوان على العيون الصحفية الصهيونية المسعورة المعادية للعرب وللفلسطينيين التي عملها مجموعة صحف « شبرنجر » والتي ترتبط مباشرة بالمخابرات الرقابة حيث قامت بتجهيزه لقرار الفلسطينيين من خلال الخطات المسعورة والمعروفة عنهم .

وقد كشف المحامون الطلب من ان احد ضباط المخابرات قد رافق سبعة من المواطنين الفلسطينيين المطرودين على طائرة واحدة وقد اختطف سيارات الجيش الاسرائيلي الطائرة لمسافة موجهة في مطار عينا بعد ان تلقت التعليمات من الشرطة الالمانية بوجود سبعة من الفدائيين على متنها .

وكشف المواطنون الفلسطينيون المطرودون انهم قد عرضوا لعملية مراقبة مثيلة وتحقيقات مستمرة من قبل البوليس الالماني وبشكل وضع العملية المتهمة بالقاء القبض عليهم من بيوتهم او اثناء العمل واودعتهم السجن ومن ثم وضعوا بالطائرة الى خارج المانيا دون اتاحة الفرص لهم لكي يستعيدوا او يودعهم .

وقد اكد هؤلاء المواطنون ان هذه العملية ليست جديدة وان عملية مشابهة كانت بمثابة عدة لتنفيذ مخطط سابق يستهدف الفلسطينيين من المانيا الغربية .

عملية الابعاد بشكل جديدي

وفي ذلك مع بعد اخر نقل :

لقد كنت في البيت وزوجتي وطفلي وكانت الساعة الثانية والنصف صباحا بتوقيت المانيا عندما اقفت على جرس الباب يقرع بشدة .

فتحت الباب وتوجهت بسمعة من رجال البوليس الالماني يطلبون مني مرافقتهم الى مقر البوليس ...

عندما قلت لهم انني لست في بلدي اول امس للحصول على اقامة وحصلت عليها فعلا .. وطلبت منهم ان يسمحوا لي ان اكلم بالتلفون لا سيما والساعة مبكرة من تلك الصباح لكنهم رفضوا ذلك واصروا على ذهابي الى مركز البوليس .

عندما طلبت منهم الانتظار ريثما ابدل ملابسي رفضوا ان يرافقوني الى غرفة النوم حيث زوجتي الالمانية وطفلتي الصغيرة .

طلبوا مني ان احضر جواز سفري وجواز سفر زوجتي وقالوا لزوجتي لا تقلقي سوف نعاملهم ساعتين فقط ... ثم انطلقوا بقيادتي الى مركز البوليس وبعد ساعتين نقلوني الى سيارة البوليس مقيدا ايضا ويمضت بنا السيارة دون اي حديث .

واكتشفت اننا في طريقنا الى المطار وعندما سألتهم الى اين نذهب لم يجيبوا بكلمة وعندما وصلنا الى المطار تبين لي انهم قد جهزوا لي تذكرة للسفر الى الاردن . طلبت منهم ان يجيزوا لي الى البيت لاحضار ملابسي ونقودي فرفضوا . طلبت منهم ان اكلم زوجتي بالتلفون فرفضوا ايضا .

بعد ذلك اطلقوني الى اعدى الموقف وهناك اكتشفت ان رجلا اخر لي مر في نفس الظروف مع اختلاف الوقت جرى تسفيرنا على نفس الطائرة بصحبة ضابط مخابرات الماني رافقنا حتى بيروت .

س : هل تسمح القوانين الالمانية للبوليس باقتحام البيوت بما فيها غرف النوم .

ج : القوانين لا تسمح بذلك مطلقا وانه تصرف تعسفي وسيهين ، ورغم ان زوجتي المانية الا انهم منكلوا هذا الطريق .

س : ما هي ابعاد مثل هذه العمليات من وجهة نظرك ؟

ج : اعتقد ان المخابرات الالمانية قد توغلت منذ هذا العدد . فقد كانت تفتش على الفلسطينيين اصلا قبل حادثة ميونيخ ، وقد استطاعت هذا العاملة لتبلغ استطاع رغم تأثيرها على الاصدقاء الذين قاموا بالعملية . ورغم انه لم يثبت من قريب او بعيد ان قد اي علاقة بهذا الحادث . وهذا ان المانيا الغربية الاتحادية تلك التي عاشوت بالاف الالمان من مخابرات الصهيونية ان تخاف عن نفسها عقدة الذنب الارهابية والمضطهدة تجاه اليهود تريد هذه الفرة ان تضع الشعب الالماني الذي عقدة ذنب عظيمة تجاه الفلسطينيين .

ان حكومة المانيا الغربية تأثر على الفلسطينيين وتدافع ف...

بعاملونا كالمجرمين

ويقول محمد الفرا « من طرفوف » وهو طالب في السنة النهائية في كلية العلوم السياسية والاقتصادية :

جاء البوليس مرافق السنة الخامسة من فجر ٤٠ / ٩ ومن جرس باب الشقة التي اسكن فيها مع زميلي ، وهو عامل اسمه يحيى .

وسأل صاحب البيت اذا كنا يهوديين او شقاة . ثم دخلت وسط ضجيج متعمد ، شبه له سكان الشقة ، فاقتادا من غرفهم ومن غضاء الابواب .

وان الشاهد قرر الاقرار ان البوليس لا يقدم بيتا او يقتحم على بداهة منذ ٢٢ ذا كان يوجد داخل هذا البيت مجرم او اثر ... وهكذا كان البوليس الالماني يتعمد ان يعاملونا بمظهر المجرمين ...

فتحت الباب ودخل البوليس الى البيت دون اذن ودونما ابراز اطلاقة البوليس ، المرة المطلوبة ان تراوي بالضبط ، مكانه من البيت قال انتما مطلوبان لقسم البوليس اعتقرا هذه الى مقرنا .

بعد ان ارتمنا جلسنا ابلغ البوليس الذي يقف ان يتركنا نفعل الى شيء دون مراقبة وضعوا « الكلابشات » في ايدينا ثم انطلقوا الى قسم البوليس ، وهناك تم اعتقالنا فاصلت طرفاه دون اي مؤال وبعد ذلك بدأت عملية التعذيب كما يتم بالنسبة للمجرمين . واخذت بصمات اصابعنا ثم نقلنا بالسيارة و « الكلابشات » ما تزال في ايدينا وسط حراسة مشددة الى فرانكفورت ...

وهناك اصطف باقي المعتقلين ، اعيد الى قسم البوليس وكان

لم نكن نتصور ان ترحلنا يمكن ان يتم قبلما ساعات فلحن لا نحمل معنا سوى الملابس التي نلبسها وكل ما نملك خلال سبع سنوات قضيناها في المانيا موجود في شقتنا ..

قال لنا المحامي انه سيرفع الامر الى المحكمة وانه سيطلب الافراج عنا بكفالة ، ريثما يتم بحث موضوع التهم الموجهة الينا .. ووعدنا بالعودة ايضا عندما يحصل ان يكون قد اجتمع الاتصالات اللازمة ...

لكن « فدا » .. لم يكد مضيا في المانيا الا بعد ساعتين من خروج المحامي اخرجنا من الزنزانة مقيدين الى اقرب سيارة البوليس التي سارت بنا وسط الحراسة الى مطار فرانكفورت حيث صعدنا الى الطائرة واحد من رجال البوليس السري الالماني الذي كان عينا جمع قنبلة بطلبات حراستنا والاطلاق على الحادثة حتى بيروت .

لكن امرا غريبا كان يحدث ونحن في طريقنا الى البيروت في مطار جنيف . حيث نزلت الطائرة عدة خمس واربعين دقيقة . كان في المطار وهول الطائرة عدد من رجال البوليس ، وكان يعم الهم على مطار وبقلقة ... وقدرنا ان السلطات الالمانية اطلقت السلطات الدبلوماسية في داخل الطائرة « مخربين » (كل فلسطيني في نظر السلطات الالمانية عدائي) ... وقد منع السلطات فيما بعد عدد عليا من داخل الطائرة ان الثانية صحيح .

ولكننا من ذلك حين طلب اعضاء الوفود في المطار الرفاه بعض الاشراس من المطار ترفض عليه رضا بانا ...

واعلن ما تقدم وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » عن اقتراح استقلها من بصائرها في هامبورغ وميونيخ وبيروت وفلسطين المحتلة ، بقلق عموما واضحا على المنطق الاجرامي الذي تتبعه السلطات الالمانية ضد الشعب الفلسطيني وضد اشقاء الشعوب العربية الاخرى في المانيا ...

مصرع فتاة من القدس

تحت عنوان :

فتاة فلسطينية مدعوة من المانيا الغربية تلاقي مصرعها في ظروف غامضة

قالت « وفا » ما يلي :

القت السلطات الالمانية قبل ايام القبض على الواقعة الفلسطينية ليلى ابو هنية من مدينة القدس المحتلة وبقية في المانيا الغربية منذ سنوات .

وبعد اعتقال دام يومين نقلت الى المطار حيث جرى ابعادها من المانيا الغربية الى اسرائيل وفي الطريق الى فلسطين المحتلة توفيت الواقعة الشابة فجأة في ظروف غامضة .

ويبدأ ذكر ان هيئة من الاطباء الالمانيين اقرا بعرضهم في المانيا الغربية في الفترة الاخيرة ، في ظروف غامضة .

ووصفت مصادر طلابية وعمالية في هامبورغ في رسالة « وفا » الطريقة التي عوملت بها المواطنة الفلسطينية الشهيدة **ليلى ابو هنية** بانها كانت شرسة وقاسية للغاية ..

واكدت هذه المصادر ان عملية اعتقال ليلى من قبل البوليس الالماني كانت لا اخلاقية ولا انسانية فبعد ان دوهم البيت الذي كانت تسكنه تشكيل وحشي نقلت ليلى الى زنزانة انفرادية في هامبورغ ثم جرى ترحيلها بعد ذلك بأيام الى اسرائيل حيث توفيت في الطريق في ظروف غامضة .

ويبدو ان الظروف الغامضة قد اصبحت اكثر من شائعة هنا في هامبورغ كما يقول مراسلنا .

فقد جرت **عدة حوادث وهمية** لبعض الطلبة الفلسطينيين والعرب في المانيا بشكل عابر . وقد رفض البوليس الالماني في كل هذه الحوادث التصريح عن اسباب الوفاة كما رفض الشائعات التي تفسرت الاعتقال او على تلك تشريح الجثث .

ولقد توفيت ليلى بنفس الطريقة الغامضة ووسط ظروف كان فيها البوليس الالماني طرفا يتحمل مسؤولية الهم الذي انتهت اليه ليلى .

ويشير الطلبة العرب والعمال العرب في هامبورغ بأصابع **الاتهام** سريعة الى البوليس الالماني ويقولون هذا هو القاتل .

هذا ولا تزال عمليات الاضطهاد مستمرة .. وعمليات الابعاد ايضا مستمرة .

وبعد ،

فلنا تذكرة ان الحملة الالمانية الغربية الموجهة كضربة وقحة وجريمة الى الشعب الفلسطيني والامة العربية هي في نقطة الانطلاق والبداية ...

وان لهذه الحملة **ابعادا** خطيرة جدا حيث تمثل سابقة لا مثيل لها ربما تعكس اعداء واسعة في دول اوروبا الغربية ..

ومن هنا فلنا تساؤل ...

هل ننتظر تحركا ما رسميا وشعبيا رسميا على مستوى الانظمة العربية والجماهير ؟!

نسأل بإلحاح :

ماذا سيكون الرد العربي ؟

Digitized by Birzeit University Library

كي يعيشوا كل الأطفال..

أطفال شعبنا يستبدلون الدمية.. بالكلاشنكوف

وفي كل المعارك كان للشبل الفلسطيني دور رائد

في القدس نسف أشبالنا مقر الحاكم العسكري.. وفي بيت فوريك خاضوا المعارك.. وفي الأردن يصرخ شبل ذبح الملك حسين:

«عندما يصبح طولي طول الكلاشنكوف سأقتل الملك»!

في معارك شعبنا ... يقف الطفل الفلسطيني يقاتل .. فقد استبدل اطفال هذا الشعب اللعب بالكلاشنكوف ... لانه وحده الطريق الذي يعيد لهم ابسط ما لاي طفل في هذا العالم .... طفولة ارض يعيش فوقها ... ويلعب ...

فارس ، طفل من اطفال شعبنا الفلسطيني استشهد كالكثيرين حرمان واكثر منه الشخصية الاكبر ، وعندما كان يسأل عن سبب غياب شقيقه ، كان يرد عليه والده بقسوة ... ان العملاء قد وضعوه بالجيب ، لانه خرج في مظاهرة ضد فلسطين حرة وطالبت بالسلاح لمقاومة الصهيونية.. وهنا سكت الطفل ، ولكن لماذا ... اليست فلسطين حرية ؟ اجاب الاب ، انها بلادنا ... فرحة يا ولدي ولكن العملاء باعوها للصهاينة ... احذر من قول هذا الكلام بالشارع ، والا اعتقلوا الطفل الثاني وعندما عاتبوا ... ؟ .

وفي عام ١٩٦٧ وبعد ٢٠ عاما من الاحتلال اسرائيل الصفة الشرعية ، ويرحل فارس وأسرته الى عمان ... بعدما هدم الصهاينة بيتهم وصادروا الكثير من الحقول ... ان صحن الطفل الذي يترع على العائلة يوما ، يلقى فارس واحد هنا وآخر هناك ، حيث تلقى هنا مأساة صغيرة لهذا الصحن بالخراب ... وتبقى قريبة عالقة في القلب ...

وبعد اعوام... ترى رجال اخيه يحملون السلاح ويسيرون بخطى وحزم في الطريق ... عندها عرف معنى الثورة ... عندما اعتقل الصهاينة ... وتحول فارس الى رجل وثورة رهيبة لا يمكن ان تنتهي ... وعلى فارس السلاح وهو يعيد هذه الثورة دون ان يسأل احدا ان الذين باعوا القضية الثورية هم احفاد العملاء الذين باعوا ارض فلسطين سنة ١٩٤٨ .

ان اصالة هذا الشعب العملي قدمت النموذج الحي للفداء الحقيقي ... المتصفة بالتضحية الكاملة ... فبطلة الصمود لم تركب الكلاشنكوف فهي جزء من تحرير الثورة الفلسطينية في ابناء الشعب الفلسطيني ، الرابطة بالوطن ، الارض الغالية ...

هناك في الزمن الصعب وفي الزمن الصعب عرف الصمود بصمتها على الوجوه ... الا ان هذه الصمود لم تقف في وجه الاصالة الحقيقية ...

المعارك بل المئات ... من اجيال شعبنا هم ركيزة اساسية من ركائز الثورة يبقون تضحيتها صارخا لكل المشككين بقدرة شعبنا العظيم على المواجهة ... يؤكدون من جديد ان ثمة هوية يحملها من تلاحمت لقمساء ارض الوطن ملامسة حقيقية ...

وعندما رفعت جماهيرنا سلاح المقاومة كان الطفل بالضرورة جزءا من الثورة ...

وسن وقميع الحجارة والتعبئة ... تشكلت ...

من الشبل ، المقاومة ، بعيدا عن الثورة ...

من الاشبال ، الرمز ، ... تلتهب عرف طريق حريته الحقيقية من خلال العمل المتواصل ، التوثيب والتضحيات الشجاعة ... يريد ان تتحدث ...

فارس

فارس زيز تجل الثورية ... ولد بعد الثورة الاولى عام ١٩٤٨ وقد تفجر مع الثورية الثانية عام ١٩٦٧ م ... فارس رمى الجهاد في المدرسة واعبر على الاشبال تراهد الثائرين بالانوار ... كانت مواصفات فارس الشخصية نادرة ... يتدفق حماسا ومعنى ... يثور اذا لم يكلف قبل رفاقه بالقيام بأي عمل ...

قال المدرب عنه ... انه من طبيعة خاصة ويتكلفه غير عادي ... كان صبورا وحازما ... حتى تمني رفاقه ويحزنه انه ابن الثالثة عشرة ... خاضي اكثر من معركة في الارض المحتلة بنجاح ... واستشهد في اخر معركة في بيت فوريك ... وقبل ان يذهب فارس في اخر مرة قال لرفاقه ...

لا اريد ان اموت قبل ان تسقط الطغيان العالمية في عمان التي تأمرت على شعبنا وارضنا ... واعتقلت شبابنا ... فقط لتهدم عنوا فلسطين عربية ...

الطفل الذي نسف الاحتلال

صلاح عامر كان بالثالثة من عمره عندما انضم مع رفيقه ... (...) الى الخلايا السرية الثانية المقاتلة في منطقة القدس ... كانت مهمته التقليل ... كانت مهمته تقضي ان ينتظر العربة ماذاهدا ... حمل صلاح حقيبة المتفجرات وكرة القدم وذهب ورفيقه الى نفق الاحتلال ... بالقدس حيث كان يقدر قادة الجيش الاسرائيلي والمدح العرض بقية ينتظر اتاه بالدامة العربية ... ودنيا تظاهر بقيه سيحضر الكرة التي تذهب الى صالون الفندق وضع حقيبة المتفجرات في الصالة ... وعندما لاحظه الحرس صاحوا عليه ... فالتين ... ضرع لرفيقه الذي ينتظره في الدور الاسفل بالهرب وفجر الحقيبة بنفسه وقتل اكثر من ٢٠ من رجال الجيش الاسرائيلي وجرح اكثر من هذا العدد ...

صلاح جابر ريز الشعب لا يمكن الا ان ينصر .

رض ... ابنة نابلس

رض بنت نابلس الثورة ... اعتقلت السلطات الاسرائيلية واتهمتها جهة ارواح الفدائيين ... عصابات الاكر الوحشية والثورية ... وصحبت على اضاعة بطاقة الاعتقال فذهبت لابن عمها الذي تعرف ان له علاقة بالمقاومة ورجته بان يقابلها بأية جهة لطمة الفدائيين ... فابتسم لهما ... واقتنعا بان يعود الى البيت ليعرفا لا يتجاوز المكالمة وقتها ليسلك بيده وقعت مرارا ... عقب ملها ان تقوم بدور بالمقاومة الخارب وتم هذه صباح كل يوم فيعطيها رسالة توصلها الى رفاقه الاخرين ... فطارت رض فرحا ... ولم تلق بالك الفرقة ... وفي صباح كل يوم تحمل وعاء الحليب وتمضي الرسالة في طاسة لتوصل الاخبار الى الرفاق ...

وتكلل الطلب ابو صلاح المدخ الطبيعي بعد على اجتازه على صعب صنع الحقيبة المتفجرة استطاع ان يكتشف امرها وتم عاره الاسبوع سجن رض ... التي قضتها في الاعتقال واقدمها

شلي ... فاتهم غلة وقدام لاسرائيل ... على الثور سرب الله الجندي رصاص بندقيته الاسرائية تطير اتراهم رصاص الثور على ارض مخضم الثمين شجاعة وشرف فيه ان اعطى نرسا لمزيلة الثلاث لا يمكن ان يصنوه ابدا ...

لماذا قطعوا ايادي الاطفال ؟

وبعد حوادث ايلول وعندما سقطت بعضنا اريد في ايدي العملاء قطع الجنود الحاقدين ايدي الاطفال في قرية تل اسد في اربد وقالوا بقولون ان هذه الايدي عندما تكبر ستحمل السلاح ، لذا لا بد من قطعها من الان .

ان هذا الحقد الذي يتعمل في قلوب العملاء يوما بعد يوم على جيل الثورة ... يستدله لا يمكن الا ان يكشف الرعب الذي يعيشون فيه ... ويزيد فينا الايمان بان هذا الجيل الذي قدح منه عن عمل السلاح لا يمكن الا ان يكون جيل الثورة ...

شاكر ... سخطه ديانات الملك

شاكر نجل في التاسعة من عمره من سكان مدينة الزرقاء لا زال اثر جروحه عندما كان يهف في مخيمة طلوز مدرة الاشبال الصامدة ...

يحكي انه
ان ابيه
ان عدائي
عدائي ابيه
عدائي ثورة
لثورة ابيه ... الخ ...

وفي حوادث ٦٧ كان شاكر ضابط الاتصال بين منطقة جامعة والقوزرة في الزرقاء . وكان لانه يرى ... ٢ خاليه بطلقة سلاح ... ومن الاثر الذي يحمل عبه شاكر مصطر الاشبال في الزرقاء لم يضاعف الا بالاشه القاتلي ... وقبل صباح ذاك فارق ولايل على صفه ... مجروح من جميع رفاقه ومدرسيه ، اقنع ابنه الوالي كل بالاعادي بمصطر الاشبال ... وظل يصحبها في كل مدينة يأتي بها ، اعتقلوها مسؤول المعسكر مع مجموعة من الاشبال وتحملت الزرقاء فتشيل الجنوبية الفلسطينية في هذا الصباح وهذا هناك على الجانب الاول ... وعندما عادا الى الزرقاء كان الحزن يخيم على الجميع وجنود الفلك الاعادي يرتكبون الجرائم الوحشية ، وعندما رأى شاكر وشقيقه يقولون ابيهم يتهم من الصخرة بالسيم الثاني احاطوها وسال اهند الجنود شاكرا امام والدته التي كانت تنظره بلهفة ابنه عنيفة الجند ... باي شكل من الاشكال ... الا ان الموت ٢ توفيا بعملان لمصلحتها . فسال شاكر ماذا هل اعدل الصوابة الزرقاء ؟ انا كان من المفعول الا ان حرق الدبابة التي كانت تدك على بعد امتار منهما ... وامتهنها ابيه والدتهما بعد رحيلهم .

بل ذكر بنظرة الاشبال المرتكبان لشاكر داخل في الدهان كل خلال بشرح والمرأة بين شجعنا الصامدة في الزرقاء ... كانت المباني الطبية التي خلفتها كثيرة كثيرة .

بطل مخيم الحسين

وفي اخول وعندما دخل الجيش مخيم الحسين الشمالي الكويت والاذلال الشعب فسال احمد الجنود الراهبين الذي وقف امام بيته المهدم بلدوزها ... ؟ ! ؟ ثم بدأ يتساءلون ؟ ؟ نظر اليه بالاستغراب وذكرها وقال ؟ ؟ ؟ ؟ اصابع العملاء ؟ فتلاشى الجندي احمد الراهبين وقلت في بصمكر الاشبال وهربنا من سلاحي في احداث الثورة الماضي ؟ ؟ عرف عليه الراهبين سرعة نعم انا ... سيكله الجندي ؟ ؟ عاقب ان الفلك اقل ؟ ؟ عرف عليه الراهبين بعدها ؟ ؟ ؟ لا اعاقب ... قال بالطلبي ان الفلك بالشهر الماضي ... ؟ ؟ ؟ ؟

مراسل «فلسطين الثورة» يكتب من بكين:

أصالة الصداقة الفلسطينية الصينية

في لقاء اتحاد عمال فلسطين مع رفاقهم الصينيين

« عمال الصين يرحبون بأبناء الشعب الفلسطيني البطل الذي يحارب الامبرياليين بباسله ، على الخطوط الامامية من المواجهة ... » .

بهذه الكلمات استقبل الرفيق بي شانغ بن مسؤول نقابة مدينة شانغهاي وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين مادبا قول من الحكومة في حاضرة زيارته جمهورية الصين الشعبية ...

وقد ترددت هذه المعاني والكلمات عدة المرات على ألسنة الاصدقاء الصينيين على امتداد الايام التي استغرقتها الزيارة ، وخلال اللقاءات التي تم بها الوفد في عدة انحاء من الصين فوق بمبادرات الاستقبال الحارة والحارة من قبل العمال والنقابات في مناسبتهم ومعظمهم ، والمسؤولين والقيادات العمالية التي تقابلها الوفد ...

لقد عبرت كل هذه ومشاعرة زارها الوفد الفلسطيني عن القرب من الاستقبال والترحيب الحار ، الحار ، مؤكدة ان جذور الصداقة بين شعب وعمال الصين وبين شعب وعمال فلسطين متنقى عديدة في اعماق الشعبين ، وان الترابط بين قوى تؤيد وسوغها وعلاقة بصداقة في العلاقات الثنائية بين الجانبين في وجه الامبريالية العالمية العدو المشترك للشعوب ...

مع الوفد العمالي الفلسطيني في بداية هبوطه أرض الميرة

وصل وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين في منتصف الاسبوع الاخير من الشهر الماضي في زيارة لجمهورية الصين الشعبية بدعوة من لجنة الصداقة الصينية مع الشعوب الاجنبية . وترأس الوفد الامين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين الاخ عمر الراقب وضم اربعة من اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد واعضاء سر الفروع هم الاخوة : عدنان الواعظ ويحيى ابو الظل وعصام بطاش ومحمود عريس .

وصل الوفد مساء ٨/٢٦ الى مطار شانغهاي وكان في استقباله الرفيق بي شانغ بن مسؤول نقابة مدينة شانغهاي الذي القى كلمة استقبال في قاعة المطار ، ورحب بهم ترحيبا حارا ، واكد بالنضال الذي يخوضه شعب وعمال فلسطين ضد الامبرياليين الصهاينة ، وبالرغم ان عمال المدينة يقعون الى جانب رفاقهم واصدقائهم عمال فلسطين في معركتهم الوطنية لتحرير أرض فلسطين .

مباحثات اولية بحريها الوفد في العاصمة الصينية

جاءت في العاصمة الصينية اجتماعات مشتركة اولية بين الجانبين الفلسطيني والصيني فور وصول الوفد الى بكين حتى ٨/٢٧ ، وتناولت اهمية هذه الزيارة وما ستقدمه لاحقا على طريق تطوير العلاقات بين الجانبين وتوثيقها .

كذلك استعرض الوفد الفلسطيني تاريخ الحركة النقابية في فلسطين والتاريخ النضالي لاتحاد العمال الفلسطينية ودورها في المعارك الوطنية والقومية التي خاضها الشعب الفلسطيني على امتداد القرن العشرين .

الوفد العمالي الفلسطيني يلتقي مع الكوادر العمالية في بكين

عقد ثلاثة من وفد اتحاد عمال فلسطين وبين عدد من الكوادر العمالية في بكين .

وقد القى الاخ عمر رئيس الوفد محاضرة حول نضال الطبقة العاملة الفلسطينية على امتداد القرن الحالي ، ضد كل من الاستعمار التركي ثم البريطاني ثم الاستعمار الصهيوني .

واشار الى الازمات التي تعرض لها اخيرا ، وقال ان القوة الفلسطينية تواجه في وقت واحد مؤامرات الامبرياليين والصهاينة والرجعية العرب .

الوفد العمالي يزور المناطق الصناعية

في عدد زيارة الوفد الى مناطق الصناعات الثقيلة والصناعات المختلفة خارج العاصمة ... استقبل استقبالا حارا في مدينة « سين يانغ » شمالي الصين حيث الكم رئيس اللجنة الثورية للمقاطعة ، وجميع قيادات العمال وفوق جميع المواطنين العمال في المقاطعة مع العمال المناضل الفلسطيني تأييدا ودعما كاملين . ثم عاد الوفد بزيارة الى مصانع الكابلات الكهربائية ، ومصانع تعليب الثمار في المدينة وقد استقبل الوفد بحرارة من قبل الاف العمال في المصانع ، ومن قبل افراد الشعب الذين تلقوا بتعاطف المؤتمر بالقضية الفلسطينية .

كذلك قام الوفد بزيارة مساكن العمال في المدينة .

اعلام الثورة وشعاراتها على صدور العمال المتآزرين الصينيين

وقام الوفد بزيارة الى المحطة المركزية لقيادة الكهرباء بالقرب من مدينة « السين » حيث استقبل العمال والعاملات الوفد بالترحيب والاستقبال والهتافات بحياة الصداقة الفلسطينية ـ الصينية والنضال المشترك ضد الامبريالية .

وقد اجرى العمال والعاملات علاقة مميلبنة جدية تعتبر الاولى من نوعها في العالم في مجال التيار الكهربائي ، وفي نهاية المباحثات قام رئيس واعضاء الوفد العاملين والعاملات المبادلات اعلام الثورة الفلسطينية وشعارات الثورة وسط عاصفة من الهتافات والتصفيق .

مصنع عيلان يستقبل الوفد الفلسطيني

كما قام الوفد بزيارة لاحد المصانع العملاقة في الصين الشعبية بل في العالم كله ، وهو مصنع الحديد والصلب في مدينة السين ، حيث يعمل في هذا المصنع ١٥٠ عاملة وفيحون العمل عامل وعاملة ، ويوجد عاملات شبكة مواصلات سكة حديد ، وسيارات ومصانع ومطاعم ومدارس للاطفال ...

وفي جلسة « توسين » زار الوفد مصنعا الفحم حيث يعمل المصانع العاملة في المنطقة .

حمر الثورة الثقافية في ناتكين طوله سبعة كيلومترات

اثناء زيارة الوفد لمدينة ناتكين في الجنوب قام بزيارة لمعرض ناتكين الشهير الذي تم انجازه في الثورة الثقافية بعد فصل امتر لمبلغ سبعة مئة ١١٠٠ ، ويتسع طول المعرض ٧ كيلومترات ويمكن من خلاله ٢ الاف عامل مفرغ ويحسن الف من العمال والفلاحين والجنود .

كذلك شاهد الوفد جدارية بالقطرة الفنية لمجموعات العاملية في احد المصانع بمدينة ناتكين .

عمال فلسطين في ضيافة الفلاحين الصينيين

بعد انتهاء زيارة الوفد لناتكين سافر الى شانغهاي حيث قام بعدة جولات ، وزار مقر الحزب الشيوعي الصيني الذي عقد فيه المؤتمر الاول للحزب عام ١٩٢١ .

كما قام الوفد بزيارة كومونة شعبية في المنطقة تعمل بها اكثر من اربعة الاف عاملة تكون من سبعة عشر الف مواطنين ، عندما زار الوفد بيوت الفلاحين الصينيين .

كذلك زار الوفد قصر الاطفال الذين قابلوا بشكل رفعت الترحيب والتحية للوفد الفلسطيني ، وذكر الاطفال انهم يعرفون كثيرا عن نضال الاشبال الفلسطينيين ، وانهم يتابعون عملياتهم التي تحقق منذ سنوات في القدس والارض المحتلة ، وطالبوا الوفد بابلاغ تحياتهم وتأييدهم لاشبال فلسطين والنضال لتوريتهم .

الوفد العمالي في منزل الرئيس ماو

في نهاية جولة الوفد خارج بكين قام بزيارة الى المنزل الذي شهد حياة الرئيس ماوتسي تونغ الاولى والاماكن التي كان يتردد عليها . كما زاروا مجموعة الصين الامبراطورية بمكان قصر الثورة الصينية وشكل التجربة الشيوعي لحكام الرئيس ماو .

مهرجان عمالي كبير مشهده الوفد في بكين

وبعد عودة الوفد الى العاصمة قام بزيارة لمصنع « المقاشة » والذي مهرجان عمالي كبير لاستقبال الوفد حضره اكثر من الفين من العمال ، والقى الاخ عمر الراقب خطابا اشاد فيه بالانجازات التي حققتها الثورة الصينية بقيادة الرئيس ماو . كما اشار في كلمته الى ازالة العامل الصيني وصلابته التي تشكل عامل اساسي في تحقيق كل الانجازات العظيمة .

كما اشار الى نضال عمال فلسطين الى جانب كل جماهير الشعب لتحرير الوطن من العدوان ، وعبر عن تقدير وشكر عمال وشعب فلسطين لقادة الصين وعلى رأسهم الثورة الفلسطينية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تقيم حفلة تكريم للوفد

جرى في قاعة الشعب ببكين مساء ٨/٢٩ لقاء بين الوفد الفلسطيني العمالي وعدد من المسؤولين وقيادات العمل الصيني حضره الرفيق « تسن جانغ » عضو اللجنة المركزية مسؤول دائرة العلاقات الدولية باللجنة المركزية استعرض فيه الرفيق تسن الانجازات التي تحققت لها الثورة الصينية ، وعدد من المؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تتعرض لها المنطقة العربية ، وتحدث عن الاشعاع الثوري في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط .

كذلك القى عمل عضاء تقريبا فوق العمال الفلسطينيين حضره كذلك الرفيق « هي تسن وي » عضو اللجنة المركزية .

والقى كلمة اكد فيها وقوف الشعب الصيني بجانب الى جانب النضال المشترك الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ولشعب العالم الاستعمالية التي تهدف الى اضعاف الحركة العربية للتقدم الاجتماعي .

والقى الاخ عمر الراقب رئيس الوفد كلمة اشاد فيها بمواقف الصين الجدية الى جانب الثورة الفلسطينية دعما وتأييدا ، وفي نهاية اللقاء قام الرفيق هي : انني اعمل تعليمات الرئيس ماوتسي تونغ والرفيق رئيس مجلس الدولة الى الوفد العمالي الفلسطيني كما وأوجه ان تنقلوا تحيات الرئيس ماو والرفيق شو ان لاي الى الشعب الفلسطيني والثوار الفلسطينيين والعمال الفلسطينيين .

وارجو ان تنقلوا هذه التحيات الى الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

عبرت كل قرية ومخاطبة من ترحيبها بالوفد وتأييدها لثورة الفلسطينية

من كل مكان

تأكيد الالتزام الجماهيري بالثورة

العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ، جاء ليؤكد من جديد ان هذه الثورة التي جاءت تعبيرا عن ارادة كل الجماهير العربية المطلقة الى واقع افضل ، ستظل في حسابية هذه الجماهير .. وستظل بينها .

عشرات البرقيات وصلت الى الثورة .. وعشرات البيانات صدرت في كل مكان .. تؤكد الالتزام الجماهيري بدعم الثورة .

لجان الاتحاد الوطني في لبنان على استعداد للقتال مع الثورة

وزعت « لجان النضال الوطني في لبنان » بيانا دعت فيه الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في تشييع جثمان شهداء الثورة الفلسطينية ، واعلنت عن كامل تأييدها للثورة واستعدادها للقتال دفاعا عنها .. وحملت الاوضاع الصعبة الناشئة بعد العدوان الصهيوني على الجنوب وكشفت اهدافه .

وجاءت بيانها : القول : لبنان ردنا على بيتون الهيجة التي استهدف بصرتنا ، فالجماهير المعادية للثورة واستعدادها للقتال دفاعا عنها .. وحملت الاوضاع الصعبة الناشئة بعد العدوان الصهيوني على الجنوب وكشفت اهدافه .

وجاءت بيانها : القول : لبنان ردنا على بيتون الهيجة التي استهدف بصرتنا ، فالجماهير العربية تقاتل الثورة واستعدادها للقتال دفاعا عنها .. وحملت الاوضاع الصعبة الناشئة بعد العدوان الصهيوني على الجنوب وكشفت اهدافه .

الاتحادات الشعبية في لبنان تستنكر محاولات تقييد الثورة

اصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام لنساء فلسطين والاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين في لبنان بيانا جاء فيه « ان العدو الصهيوني باعتداءاته المتكررة على الاراضي العربية والاراضي اللبنانية خاصة تشجع من الامبريالية الامريكية بهدف الى تحقيق اطماعه في انتزاع الحقوق العربية والى اجهاض تناقض بين الثورة والجماهير ولتحويل الجيوش العربية الى حراس لحدوده وضد تحركات المقاتلين .

وقد شجب البيان محاولات « التنسيق التكتيل للملاحم الطولية التي سطرتها الانتوية في صدامها مع العدو وضرورتها الرتابة على الصعيد ومنع ذكر اي شيء من الثورة الفلسطينية ومحاولة لتطويق الثورة وعزلها عن الجماهير » .

واستنكر البيان مجموع اي قرارات بهدف تقييد حرية الحركة للثورة الفلسطينية والسر على التمسك بالمقاتلية الجماهيرية .

ودعا البيان الى النضال من اجل وضوح الثورة وكل القوى الوطنية والديمقراطية ، ومن اجل حرية لبنان وشرفه الوطني وكل مكتسباته الوطنية .

الاتحادات الطلابية والنقابية في العالم تدعو الجماهير لتحمل مسؤولياتها

صدر في القاهرة بيان عن عدد من الاتحادات الطلابية والنقابية العربية حول العدوان الاخير على جنوب لبنان والمقاومات التي واجهت هذا العدوان ، وقد ركز البيان على ان العدوان الاخير يشكل حلقة من سلسلة التآمر على الثورة الفلسطينية وبخاصة بالتوسع في التعرض على الثورة الفلسطينية وبخاصة بالتوسع في التعرض على الثورة الفلسطينية والتعسف الفلسطيني ...

ويرفض البيان كل محاولات التضييق على المقاومة الفلسطينية او المساس بالتبعية القاهرة واكد على ضرورة التنبه الى خطورة المؤامرة التي تحيكها الامبريالية والصهيونية ... وطالب البيان الاتحادات العربية الا تقف تمس الوقت العربي الذي وقفته لبنان احداث ايلول عام ٧٠ وطالب الاتحادات بان تقف مواقف عملية وقوية تجاه التوسع الصهيوني والمؤامرات الامبريالية ...

.. ودعا ان اكد البيان على الايمان باستمرار الثورة وانتصارها دعا الجماهير العربية لتأخذ دورها وتحمل مسؤولياتها القاهرة في حماية الثورة ودعمها .. وقد وقعت البيان الاتحادات الطلابية لكل من المغرب والبحرين واليمن وعمان وتونس وفلسطين كما وقعت الاتحادات الفلسطينية العامة للعمال والمعلمين والمرأة .

من الاتحاد النسائي الى المسؤولين العرب

وجه الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في لبنان البرقية التالية الى الملوك والرؤساء العرب :

نناشدكم العمل الفوري على تقديم العون للجنوب اللبناني ودعم الثورة الفلسطينية وحمايتها من المؤامرة الامبريالية الصهيونية .

الطلبة العرب يطالبون بفتح الجبهات

صدر في بيروت بيان مشترك عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ الاتحاد الوطني لطلبة العراق ـ الاتحاد العام لطلبة الاردن ـ الاتحاد العام لطلبة اليمن ـ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ الاتحاد العام لطلبة تونس .

وقد اكدت الاتحادات الموقعة على هذا البيان حرصها الكامل على ان تبقى العلاقات ما بين الثورة الفلسطينية والسلطات الاقليمية ملائمة لقوة متينة تحددها اتفاقية القاهرة ، واكدت وقوفها الى جانب حركة المقاومة وطالبت بعدم التعتيم الاعلامي على اخبارها والسماح لها بحرية التعبئة والتنظيم وتعزيز قواعدها المقاتلة . كما طالبت في ختام بيانها بفتح كافة الجبهات العربية لسند مناضلي الثورة الفلسطينية واكدت ان كافة محاولات التضييق على العمل العالمي اي كان مصدرها انما تخدم في النهاية مخططات القوى الامبريالية والصهيونية .

عمال فلسطين يضعون انفسهم بتصرف الثورة

بعث الاخ ابو سيار الجرفة التالية من الاتحاد العام لعمال فلسطين

فرع جمهورية مصر العربية :

باسم الاتحاد العام لعمال فلسطين فرع جمهورية مصر العربية بعرب لكم وللجميع اخواننا الثوار عن نقدرنا واعتزازنا لصمودكم الباسل وتمسكم الشجاعة ، في وجه القوى الصهيوني الغادر .

ان استمرار مقاتلي الثورة في الدفاع عن جنوب لبنان دليل حيوي واكيد على اصالة الثورة وجرودتها وقدرتها على التصدي لمخططات الامبريالية والصهيونية ، نستنكر بشدة التصرفات التي تحاول تحميد نشاط ثوارنا ، ان عمال فلسطين يضعون انفسهم تحت تصرف الثورة الفلسطينية .

أمل جماهيرنا في التحرير والعودة ، سيروا على بركة الله والله يرعاكم والنصر لكم .

شباب فلسطين في العراق يجدد دون العهد

« لا يسعنا في هذه اللحظات الحاسمة والعصيبة في تاريخ امتنا والتي ستكون فيها شعبنا وثوارنا الابطال اروع صفحات البطولة والمجد الا ان نتطلع الى هذه على ان نبقى اوفياء لثورتنا ونماء شهدائنا .

ان شعبنا الفلسطيني الذي صمم على خوض النضال ولقم قوافل الشهداء قادرة ، قادرة في سبيل تحقيق هدفه في التحرير والنصر هذا الشعب لن يقبل من يتنفسه ويتواطأ معه حتى اخر رجل فيه .

ان شباب المخيم الاصلي لزمالة الشباب الفلسطيني في القطر العراقي اذ يحيون وثقة الثوار البطولية ومدهم لقوات الحلف الصهيوني ليضعون انفسهم رهن اشارة الثورة .

برقيات تأييد من عشائر حيمور والدوايمه

نحن عشائر حيمور في سوريا ولبنان والاردن نستنكر الاعمال الهمجية والصهيونية توجيه ثورتنا المجيدة ونعلن تضامننا الكاملة بقيادتنا الحكيمة ونحن رهن اشارتكم .

عشائر حمور

نحن ابناء عشيرة الدوايمه من الوطن العربي نستنكر المؤامرة الصهيونية التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية ونضم صوتنا بما نملك تحت تصرفكم .

عشيرة الدوايمه

زهرة

الشهيد سعد ابو ماهر

قل للقابلين الى الوطن طويل .. طويل ، تمسق جنازتهم في الشوارع يتكلمون بمزيج الصبر الطفلي الى رؤية الطريق .. فلا ما اضاع الشهود انكاثا يدرون عن الوطن الاقرب ويهتفون نحو الارض الصامتة بخطى متمنة لا تعرف الواجع والتكوين .

سعد الدين ابو ماهر .. كان ينتظر بروع نجم الليل بخارج المخيم ، يستقبل الفجر على شفتيه عندما يتنهد الليل وتنتشر الاصوات ، ثم يرتاح الاثم على وجهه مثلما تتلقى رصاصة الثورة فيمتلئ على يديه .

في قرية الزرنوق تقاتل ضباط سوريا وقد ، وكان شعب فلسطين وقد تشربه الشهيد بعد التنسيق الجغرافية دونما وطن في دار ، وبيع كل ذلك لا تجوزه العربية ولا تنتمية الهيئة من اختيار الفرون الماضي الى زمنه .

وجعلوا يقتلون سعد ، بعدت عن معسكرات التدريب ماعدوى اليها في تلك سوريه الحرية ، وتحمل بمسؤولية الاسرة فيلوض لولبي مواجل النضال بتجربات قاسية لا تعترف الرؤية .

كانت بعد عمليات بطولية ضد العدو الصهيوني وعندما يعرض الشعب الفلسطيني القرص غيمة امبريالية رمحية في الارض كان خاتل في الظلمة من اجل ان يعرا الخطاف .

وتأتي بحارك الايام الاربعة في جنوب لبنان عشارك ويعطي ولا يطل ، وبعد ذلك بلاد يقصد مستعرة الظاهرة بالمجاري الفقيد وتشهد بدماء فلسطين الحر عطيفة ، يوم جلبل الشعب مؤملا أن يحسن هيفا ليضرب الكيان الصهيوني في اكثر مكان من جسمه حساسية .

وسقط سعد يوم ٣٤ ـ ٩ ـ ١٩٧٤ ، وبعد تعانق بدمقته وحرارة بقبضات هسمات حب شعبي ملحة من اجلها .

Digitized by Birzeit University Library

بيان من الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

الى الاقلام الحرة

في لبنان والوطن العربي والعالم

فلتناضل جميعاً لانهاء الحصار الاعلامي المفروض على الثورة الفلسطينية

ايها الكتاب والصحفيون الفلسطينيون

في الوقت الذي بدأ فيه جزارو العام اعمالهم كانت دولة الاحتلال الصهيوني قد اتخذت الى مرحلة جديدة ، صعدت فيها سياستها العدوانية ، عندما واصلت تهديداتها لكامل الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ، وقامت بتصعيد المخططات في كل من لبنان وسوريا ، كما قامت بحرقها بشن عدوانها الواسع على جنوب لبنان . وقد اراقت في هذه الفترة ان تتوج هذه الحملة التي يستهدف الثوار الامبريالية والصهيونية من اجل سحق حركة شعبنا الوطنية وضرب قوى حركة التحرر الوطني العربية . ولا شك ان الدوائر الامبريالية تعلم جيداً ان العالم انها لا تستطيع انجاز هذه المهمة بنفسها ، فهي تدمر في هذه المرحلة بدور القوة الضاربة للنظام بالدور الذي قام به النظام الرجعي الايراني في اول سنة ١٩٧٠ .

ومن فحص مسا ستهدفه الدوائر الامبريالية الصهيونية من هذا الامر ، تقويض الاحتلال الصهيوني لفلسطين والجولان وسيناء واستمرار اختراق الانظمة العربية لهم المشاريع والامكانات الامبريالية والصهيونية ، وتحويل منطقتنا التي قاعدة معادية لحركات التحرر الوطني في العالم ومصدر الشعوب والقوى الاشتراكية بعد ان تكون دول المنطقة قد تحولت هي ذاتها الى اداة قمع ضد جماهيرها بالدرجة الاولى .

وان علينا نحن الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في ترابط هذه الجبهة بما يلي :

اولاً — ان نناضل بسيع قواتنا وجماهيرنا ومنظماتنا الشعبية بكل الوسائل من اجل **حماية** منجزات ثورتنا ومكتسبات جماهيرنا ، ومن اجل **احباط** مؤامرة التصفية الدموية .

ثانياً — ان نعري **الدعاية الصهيونية** ، وان نناضل ضد اضاليل الامبريالية والصهيونية وعملائها ، الرامية الى اشاعة الذعر والاستسلام ، والهادفة الى زرع الشك في ثورتنا وصفوف نضالنا .

ثالثاً — ان نعمل بسيع جماهيرنا الفلسطينية والعربية لتستلهمها وتعمل على تعبئتها وعلى توسيع قيم الكفاح والحرية والتقدم لديها وتجعل النضال ومستقبل في **خدمة** قضية شعبنا واستمرار ثورتنا .

رابعاً — ان نسعى لتوطيد التلاحم الاخوي والرفاقي بسيع كل الكتاب والصحفيين الوطنيين والديمقراطيين والتقدميين في الوطن العربي من اجل تعزيز **النضال المشترك** والموحد على امتداد الارض العربية .

خامساً — ان نعمل بجزم وتصميم لبناء علاقة ديمقراطية مسيع الكتاب والصحفيين الوطنيين والديمقراطيين والتقدميين في العالم قاطبة اعتباراً من ان كل انتصار تحققه قوى التحرر والتقدم في اي مكان من العالم هو انتصار بالضرورة لحركة شعبنا الوطنية ، وان كل النكسة تلحق باحدى قوى التحرر والتقدم هي هزائم الوقت النكسة لحركة شعبنا الوطنية .

ايها الكتاب والصحفيون في لبنان .

اننا نقدر الدور الذي يلعبه الوطنيون والديمقراطيون والتقدميون عام في هذه الفترة الحرجة ولا ننسى الا ان نحيي كل الذين طرحوا الصفر على جدار الانسان الفلسطيني ، والذين يجسدون على مدار العقبة للمصائر الوطنية بتهيم بالموقف الوطني السليم ويناضلون النضال من اجل حرية الكلمة .

ان الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ما زالوا يتطلعون من جميع اخوانهم الصحفيين والكتاب اللبنانيين الذين طالما لعبوا دوراً مرموقاً في الدفاع عن الحريات الصحفية والحريات العامة وحق التعبير الحر ان يواصلوا سيرهم على هذا الطريق **ويعملوا على كسر طوق الحصار الاعلامي المفروض على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية في لبنان .**

واننا ان نخرج بما معركة الحريات الديمقراطية كما خضنا معا معارك عديدة في الماضي ، وكما خاض الكتاب والصحفيون الاحرار من هذا معارك في مجال الحريات الديمقراطية ، وفي هذه المرحلة الدقيقة التي تتعرض لها الجبهة الوطنية والحركة الوطنية في لبنان ، على الكتاب والصحفيين فقط فلسطين دور الكتاب والصحفيين في لبنان الى العمل من اجل :

— الدعوة بواسطة كل الوسائل الكتابية والصحفية والاعلامية التي **تتيحها** بالدعوة الناجحة التي تنظم العلاقة بين قوى الثورة الفلسطينية من جهة والسلطة في لبنان وحركة المقاومة وسائر الدول العربية .

— الدعوة الى **الغاء** قانون الطوارئ لانه يهدد الحريات الديمقراطية في لبنان ، وعلى رأسها حرية الصحافة والرأي والتعبير .

يا كتابنا وصحفيينا في الارض المحتلة .

اننا نحيي نضالكم وتضحياتكم ، ونناشدكم على الاستمرار في النضال من اجل تحرير كامل تراب فلسطين .

ايها الكتاب والصحفيون العرب .

اننا نوجه الفكر الاول من اجل ان توحدوا المعركة ضد العدو الصهيوني — الامبريالي — الرجعي ، ومن اجل ان تنجحوا في ابطالكم في سول الحرية للجدران وتصحيح روح الثورة . واذا كانت فلسطين وسيناء والجولان هي اجزاء من وطننا الكبير ، فان جنوب لبنان الذي يعاني تحت نير العدوان هو جزء من هذا الوطن والرافض الفكر العربي الموروث الجديد هي ايضا جزء من هذا الوطن العزيز . وبما دامت القضية واحدة فان النضال واحد ، والتواصل بين الكتاب والصحفيين العرب معركة القدس ضد الاستسلام والخيانة ، وضد الصهاينة والصهيونية ، والدفاع روح الثورة والنضال والصمود في ثقوب ومدارك جماهيرنا والعمل على تحقيق قرارات المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب الذي اقرم بقضية حركة المقاومة والعمل على دعمها ، وكذلك اقرم بالدفاع عن حرية الكلمة لتمون الصحافة كرامتها وتخدم قضية الشعب .

ايها الكتاب والصحفيون الاحرار في العالم .

نحن معكم ، نلتزم نضالاتنا وجهودنا ضد الامبريالية والصهيونية وكل قوى الشر والاستغلال واننا جبهة الكلمة الثورية عرض الارض ، ولا يدفعني ان نمسي للحظة واحدة ان جبهة مريضة حادة تضم الكتاب والصحفيين الوطنيين والديمقراطيين والتقدميين في كل انحاء العالم ان ايها ان تقوم قضايا الكلمة الثورية في معركة الانسان من اجل التحرر والتقدم وفي نشر الكلمة الوطنية ومحاربة الافكار الرجعية الامبريالية التي تسعى للسيطرة على عقل الانسان في سبيل قهره واستغلاله .

ان المعركة تستلزم منا — ان نرص صفوفنا في جبهة وطنية واسعة عريضة تضم كل الوطنيين والديمقراطيين في بلادنا ، وانطلاقا من النقل والعروبة والاسلام ، واخلاق حريتها وكرامتها واستعادة الاراضي السليبة .

— ان نصعد نضالنا للاحتلال ، وان نزيد من فعالية نشاطاتنا السلمية والعسكرية ضد الصهيونية والامبريالية وحلفائها القذرين .

— ان نعمل كل جهودنا لتوحيد الطاقات السياسية والعسكرية العربية ، ومن اجل ضمان حماية الارض العربية من سياسة العدوان والاحتلال الصهيونية ، ومن مخاطر السيطرة الامبريالية .

انها معركة بقاء ومصير ، وعلى كل الاحرار والشرفاء ان يتحملوا مسؤولياتهم تجاهها .

ايها الاخوة الكتاب والصحفيون الفلسطينيون .

ان علينا ان نكون في الطليعة ونواصل نضالنا على طريق الشهداء من رفاقنا — عبد الرحيم محمود ، غسان كنفاني ، ونفتكر في هذا الشهر الذي صار الشهيد في ايلول سنة ١٩٧٠ حيث قاتلت جماهيرنا ببسالة دفاعا عن ثورتها ومن اجل ان تبقى الحرية والنضال ضد العدو الصهيوني ودفاعا عن مكتسباتها التي انتزعتها في الصدامات الاخيرة .

لنتذكر بطولات شعبنا هناك وبطولات شعبنا في الارض المحتلة ولنستلهم من بطولات خاصتنا في الجنوب وبلاجهم ، ولنتذكر ايضا شراسة العدو الصهيوني والعملاء وبضاعتهم الرخيصة ... ان في هذه الفكرة حافزا لنا حيث ما كنا على التمسك بكتابتنا شعبنا ، ومنجزات ثورتنا ، وعلى الاستمرار في النضال من اجل النصر والتحرير والعودة .

الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

... الذين يطبعون كتبهم

قديما تحدثت عن الثقافة والفقر ، لا بد وان تحدث عن ظاهرة خطيرة في هذا المجال ، وهي ظاهرة ليست جديدة ، ذلك انها تمتد جذورها منذ من سنة الى اخرى ولا يمكن تشبيهها الا بالعوف عليها من قريب ، وذلك بالتعرف الى الواقع الكتاب والشعراء ، الذين يطبعون كتبهم على نفقتهم .

ظاهرة طباعة الكتاب على نفقة الكاتب ، تعبر بالدور من وجهة ، لكنهم يعجبون حيناً بالتعجب ، فيما يا تحدث عنه .

الاول :

الطباعة لسدى بعض دور النشر ، بعد العقد بشراء كمية من النسخ المطبوعة ، بدون شيء في اغلب الاحيان تكلف الطباعة دائما بطائل الكلفة على الكاتب بان الكتب من مطبوعات الدار .

الثاني :

الطباعة على نفقة الكاتب ، دون ان يكون هناك دار النشر حيث يتولى الكاتب توزيع انتاجه بنفسه .

والظاهرة التي تنتج من هذه الظاهرة ، ذات شقين :

الاول انها تربك الكاتب ، ويعجم انتاجه الكاتب المحدود ويصبح في موقف المستجدي فيمكن من بيع كتابه بخسيسة يطغى بالكاتب الطباعة والنشر على الكاتب ، وقد يفقد هذا وقتا طويلا ربما يمتد الى سنوات دون ان يستطيع .

والثاني انها تمنح الانتاج الرديء فرص التعميم عن طريق دور نشر ذات سمعة ، بحيث تصبح ربما حقيقيا دون ان تعلم انتاجا جديرا بالقراءة .

وهناك بالطبع الكثير من ملايين لهذه الظاهرة فان الهدف من التحدث عنها اساسا هو التحدث عن دور النشر الرسمية ، في الكثير من بلد عربي ، هذه الدور التي تعوض هذه الايام طباعة الكثير من الكتب الجيدة ، وتنقلها وتضعها شاشات المكتبات المختلفة بالاسعار والتصدير ، لا تستطيع توزيع الكتب التي تصدرها على الانتشار العربية ، مما يعد من اشار الكثير من الكتب الجيدة ، ومما يؤشر ايضا على الامكانيات الكثيرة التي تمتلك في اصلاح هذه المؤسسات بطباعة ونشر انتاج الكتاب والشعراء العرب .

ان مشكلة الطباعة والنشر في وطننا العربي تستلزم دقة ، خاصة هناك مجلة ، وهناك هناك مجلات تقل الاتجاهات الفكرية في الكتب والفن لصالح الربح ، والاثراء ، واصلاح النمط الحاكم في الكتب والفن ، هذا النمط الذي يلغي دنيا غير فاعل في تعطية تطلعات الجمهور ، وتثيره .

وان المشكل للمصير الوطني العربي بين الاجيال والتجربة والمطلب ، هو الجيل الصحيح لكثرة المشكلات التي يعاني منها وطننا .

بمشكلة الطباعة والنشر واحدة منها ، فقد اصبحنا من اجمية الحركة التي تعطينا وهي حركة فكرية ، تهدد الامة العربية في بجره بالهدم على الكتب والشعراء الكبار ، والنقاد ، الا ان ساهموا في هذا الدمار ، وان ساهموا في جميع الطريق لهم الاعمال الفكرية ، ونحن على ثقة بان انتاج ذات الكتاب العربية في الشمال سوف يتغير .

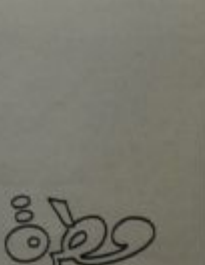

ليست قصيدة .. ولا حكاية .. انها رسالة من شهيد الى ابيه .. !! الارض الشهيد !! .

الدنيا بارحجي اني صبيت امسيتي وأصبحت . واني من قضوا فاني من الزراعة قاسوا لا فشلق ان مسيت فيها لاهثا مشردا او اي شيء كمثل الاجمين . كل ما اعيه اني اجلوب صبيحة كل فرة تراب في الارض الطيبة . حتى وجهي .. الذي يزين فتات الاقمات حنا وهناك . لم اعد اعرف تقاسيمه وتقاسيمه .

ولا انكر احدا حتى حبيبتي .. قد وصفه لي من قبل ..

ولكني اشعر اني شيئا ما عندما طوقني بعض احفية عرف التحقيق ... انك تعرفينها جيدا . تلك الغرف المقدرة مثلنا والمزروعة في كل بلد وكل حي ... حيث تقابل فيها اطيب الرجال ... اني اعرفهم جيدا . يعرفون ما حتى من علامات جسمي وما شعر نبيه لا ... وانا سيفهم الدائم منذ تسعة عشر سنة !!...

واني الجرف عندما تورجيهم غدا ، ان مستقبلي بصحت واستمر هذا الحي الذي ... وان كانت اسعار الضيافة عندهم قد ارتفعت ... وان قمن كل الزراء ، ومطاعمهن تلك ... عندما سيتحدثن على ورقة سمراء طويلة ... فرات تطابع برية اهم كمثل الاصلان ... انه طابع بريدنا ... واطلقه تعريفه غدا ... تهز بشعر في جميع انحاء العالم ، ولكن لم يعترف به ، انها يا والدتي كمثلكم الشهداء ، عندما كنت اصل في مخصص الشموع مثلهم الجامعة ... قمت اسمع الطابة يحملون بلوحة من تلك الاجازة الصغراء التي لم يعترف بها بعد ، اعلى فقرة ، قد تساءلن لماذا تركك العالم ... ابدا لم يكن اصحابه يحتوونني غريبا . انهم من الارض ، واحدهم وهو يلبسه اخي على ما اعتقد هاربي من الاختلاط مع الطبقة ... وقبل ان اجيبهن على باع كبرى اسيل من الفصول على تلك الاجازة الصغراء التي تبيح لي التنقل المجاني ... !

وبعدها ... وهدتني في سيارة شعبية باهظة الثمن ، بلوحتي الرجل اياه ، تمثيل الشرعية ذاتها ، قلت لنسة ، ان الحرج الذي في وجهي يكفي ان يكون علامة او اشارة ... ضحكتهن عليها ... ولكني قلت في نفسي ، كما « سيسورا » بعاجة الى طريق يصلنا ... وقلت له ايضا ان طرائح البريد الصنعين التي اضطرهما على الثوري وصدري ... تكفيني كرسوم جواز دائم ... استرجعوه في اول لمحة .

ومع ذلك ما اباه كان الضحك مريحا . ثم اني افكر ان ارسم طابع بريد لبلدنا !! واما اضرب على ذلك الجرح الذي في صدري الاسمر ، والاي لم يزل رخيا بالرائحة الراهبة وشكله المستقل ... واطلقه بعدة واحدة قريبة من فلك الوسطة ...

لقد فكرت ان ارسم لك صورتي على الغلاف ... ولكن ... تصفقين بالاسى مرضوضا على صورة رجل خليق الشعر ، ذو شفاه صغيرة وانف دقيق ... فلم اعرفه . وضحك الجندي المبين ولقبه ، واصيبت بسعال من جراء ضحكته الذي ارسم بكعوب الاسلاك على جبيني وكفي ... تلك الصورة يا اباه ... كانت صورتي .

وبقيها يا اباه ... خافت ان افكر لنفسك

بهما ...

والقي ...

كنت اود ان اسمعك صوتي ... وان اسمعه انا كذلك . ولكنك تعرفين التي اصبت بصبر بخل رسمي ، والقي مع ذلك الشعر ان تبة شيء ، بدي يتكلم تماما كما تكلم اخي ... وبالخاصة هذا الطبقة عنه ... وقد تلبثه شمال حيث جبرين ... بعد ان تعجز مستودع الغاز والهواء الصد ... اصبت برصاصة ... اوقفته بالاسر ... وبعد ذلك الوم ان اعيد اراء ، ولكنني اضم لك ان اراه قريبا . فهو قريب مني ، وسمعت احدهم يقول ... اقد مبتكر اوقات محبوب ... كالمطار الشمال هنا ... قد ارسلت لك عشرة دنانير ، كنت قد استقطعتها من غزواتي بسن ... وكنت اود ان ارجعها له ... في قسم بسعوري ، تصعبا جاني الضابط عابسا بسالني عن بلدي ... قلت له بعد ان مزقته بسالني السفر ... ان لا دولة لي ... ولا جواز سفر ... وطبعا بعد ان زودتوني بالجنسيات الكثيرة كوبت على بعضي ... وسخرت ... وادانوني الى الزنزانة الكبرى .

والقني :

ربما لن اراك بعد اليوم . فالنزول الان الارض الطيبة اصبح صعبا مثل الرجوع بنها ... القي الشعر انني وجدت صوتي ... ولنسي ... هذا ... التي اسير في الارض ... مع الرفاق ... نستكشف بعضاء الغرب ، فيبلغني الى اخوتي ... كنت اود ان اجيل رسالتي ... ولكنني اقم نفسه ... فالرصاصات كانت قاتلة

الذي كنت تعرفين له وتظنين بنه الرضى علي ... كنت اسبحك تعذبنيه ... ولكني لم اره مطلقا ... ترى كيف شكله ... وكم اتمنى ان اراه للحظة ... فلنا فارجو منك ، ولي رسالتك الثانية ان تصعبه بنفسك ، عنتي القاء صفحة ذاكرة بما لك عنده من جميل وحنين ...

لقد حاولت ان افكر ، وان ارسمه لك على الارض ... لعل صورته تتكلم ... ولكنني سحبت من رفشي الى وسط الشلالات ، حيث راح « اللعين » يتحسس الامكنة الطيبة في جسدي بقلمه خبيث ثقيلة ... فانني على فورا .. ولكنني سمعت اصوات الكلاب ، واحدهم ، وكان صوته غنيا المطلق من اعمالي ... قال لي انني كنت ارسم خطة الدخول سجنه ... وكيفية اختيار الحدود التي الارض الطيبة ...

ولكني ارجو يا والدتي الطيبة ان لا تزعجي مطلقا ، سابقا كنت اعتبر خيالاتي الرعبية الباهتة ، لاطلع لك ربما ... علني استطيع تحديد اسمي ...

امطيت فرسة الانطلاق في السباق ، لقد كثر المتزحزحين والمراهنون ، وبما زالوا . وبعد ان كل منهم اشباكنا ذات مربعات صغيرة ... ليكتبوا الجائزة ... فقد اعتبرها على خسارتي ... ولم اتحرك ... ولكنني لم انتصب ... واستطعت ان اخترق الميدان ، في اسفل التي الارض الطيبة بعد ان فقد ... الرعاية في الخلف ...

يحيى الحمد بطيوط

من كتابات الازميل

شعر غسان كنفاني

يكتب الزميل ... يقرأ :
« الارض ولوثت نفط
وكرى مصرف
تساقط من شفاهي عينيك
تجلع من صفرك سنبلة وخزف » .
يكتب الزميل ... يقرأ :
« المقصف المتنوق على الاحداب
تسرح ... آه ... نخله
ويمضي ... آه ... باب
المقصف المتنوق على الاحداب » .
يكتب الزميل ... يقرأ :
« مساء ولدت بلبنان سن انني
اتذكر رصاصه
وكتاب جرائه
تنتظر التقدم من قلبي وبين الطوفان » .
يكتب الزميل ... يقرأ :
« آه لو صار
قلب العصفور رصاصه
او توقف نفط او نار
آه لو كان على بوتينا
غضب ... طاحونة ريح ... نار
مصرف » .
يكتب الزميل ... يقرأ :
« شمعت مرارا بأنوها
مطفأة العالم
طوس للبلدة الاجنبية
للشرق كل الاماني وطني
حجرات استقبال
وتنبل على الابواب حدى مفتوح
وتفرغ في القلب رصاصه
تجلع ملايين رصاصه » .

يكتب الزميل ... يقرأ :
« الارض ولوثت نفط
وكرى مصرف
تساقط من شفاهي عينيك
تجلع من صفرك سنبلة وخزف » .
يكتب الزميل ... يقرأ :
« المقصف المتنوق على الاحداب
تسرح ... آه ... نخله
ويمضي ... آه ... باب
المقصف المتنوق على الاحداب » .
يكتب الزميل ... يقرأ :
« مساء ولدت بلبنان سن انني
اتذكر رصاصه
وكتاب جرائه
تنتظر التقدم من قلبي وبين الطوفان » .
يكتب الزميل ... يقرأ :
« آه لو صار
قلب العصفور رصاصه
او توقف نفط او نار
آه لو كان على بوتينا
غضب ... طاحونة ريح ... نار
مصرف » .
يكتب الزميل ... يقرأ :
« شمعت مرارا بأنوها
مطفأة العالم
طوس للبلدة الاجنبية
للشرق كل الاماني وطني
حجرات استقبال
وتنبل على الابواب حدى مفتوح
وتفرغ في القلب رصاصه
تجلع ملايين رصاصه » .

رباعيات حرب الشعب

فلسطين لنا جبالها وسهولها
من غير ما نفديها .. كيف نخولها ؟؟!
بالحرب ... غير الحرب ما لها دربه
والارض ما بتحرقها الا عجولها

Digitized by Birzeit University Library

كل اربعاء

أهازيج ابراهيم الخليلي

كثيرا ما يحفر ازميل الزمن في الذاكرة اشياء واحداثا واسماء لا يمكن ان تتلاشى او حتى تتغير رغم قسوتها وحدتها ومرارتها ..

وفي هذا الشهر بالذات تشدني الذاكرة الى ايام ايلول المجيد في عمان الى شاب اسمر فارع الطول اسمه «ابراهيم الخليلي» اتذكره تماما كما اتذكر« دوار مكسيم» وملحمة البطولة .. اتذكر كيف كان هذا الشاب يصر باستمرار على ذكر اسمه فقط واسم مخيمه الباسلة غزة ويصور دائما ان العودة اليها امر على غاية البساطة والسهولة ... كانت بعض مثالبه بين رفاقه تدعوهم للسخرية منه احيانا ، وكان يتهرب احيانا من واجباته اليومية البسيطة في الحراسة..وغيرها.. وكان يبرر هروبه دائما ايضا ببساطة وكيف انه يدخر كل امكاناته الى يوم اغر محجل .

وبقي ابراهيم هكذا الى ان جاء ايلول .. وانتفض كالمارد قائلا والان جاء دوري ونزولا عند اصراره اعطي ابراهيم ، دورا ثانويا في اليوم الاول .. والثاني .. والثالث .. كان ابراهيم مضرب المثل بين رفاقه لم يترك رغم شراسة الهجمة وبشاعتها بعض مناقبه فكان يعود في كل مرة ليحمل المزيد من قذائف الاربجي وهو يغني للعودة .. يغني لوطنه .. يزغرد .. لكنها هذه المره لم تعد مزاحا في غير وقته .. اصبحت كل المجموعة التي ترقى في ميدان المعركة الى قيادتها تردد وراءه اهازيجه .

وفي اليوم الرابع من ايام ايلول الاسود .. تم ابلاغ بالامكان اطلاقا اخفاء حرص رفاقه عليه وازدياد عددهم من حوله لحماية كل عملية اقتحام او مطاردة يقوم بها لآلة من الات العملاء العمياء ..

وتخترق كاسحة الالغام ممثل الاعداء وتقوم باجتياز مخيم الحسين وتنهمر الدموع في عيني ابراهيم .. اسم بعد بامكانه ورفاقه عمل شيء تلت قذائف الاربجي ؟ وكل محاولات تدمير الكاسحة بقذائف الاربجي ؟ لم تكن مجدية ويبحث ابراهيم مع رفاقه عن وسيلة .. وفجاة يجد ابراهيم ضالته مع عنصر من عناصر المليشيا .. يجد قنبلة (لاصقة) فياخذها ابراهيم برجاء بعد ان تحمس العنصر حامل القنبلة لتادية المهمة بنفسه ولكنه في النهاية يرضخ لاصراره وما هي الا دقائق وتسمع صيحات « ابراهيم » التي تعودها رفاقه بعد كل عملية ناجحة ويصفق الجميع ويرددون اهزوجته قبل ان يصل

.. وبعدها يفاجا الجميع بابراهيم يسقط قبل ان يصلهم بعد ان تصيبه اكثر من شظية من **قذائف العملاء ..**

وتبوء كل محاولات اسعافه بالفشل ويلفظ ابراهيم انفاسه الاخيرة وكله حرص على ترديد نفس العبارات التي اعتادها في الماضي .. ولكن من حوله بداوا ياخذون كلماته هذه المرة على محمل الجد واوصاهم..واوصانا ابراهيم **... حذار من العملاء** والطريق الى فلسطين تعبدها التضحيات .

نعاج وبغاوات والله !!

المخطط الدائم لاعداء الثورة هو انهاء الثورة .. والمخطط الدائم لاعداء الجماهير هو تصفية الحركة الوطنية العربية ... وتركيع الجماهير . انهاء الثورة وتصفية الحركة الجماهيرية وسيلتان لاهداف اكبر : اخضاع المنطقة للاستثمارات الامبريالية والصهيونية وتحويلها الى سوق للانتاج الامبريالية والصهيونية وتحويلها الى سوق للانتاج الراسمالي والاسرائيلي .. اخضاع المنطقة عسكريا واعلاميا وثقافيا وسياسيا للارادة الامبريالية الصهيونية الرجعية . هدف الاعداء الا يرتفع صوت في المنطقة يحتج او يرفض ، لا بد ان تكبح الاقلام والافواه والعقول ، ويصبح كل من يريد ان يبدي رايا مهددا من الاعداء مباشرة او بواسطة ادواتهم ..

الحرية ! تصبح وهما حتى بواقعها المزيف ..

لان العدو يستطيع بالتهديد ان يمنع نطقها والا ! كتب التاريخ المدرسية توضع باشراف العدو والا ! التفكير ممنوع وعلى الجميع ان ينطق بما يفكر به الاعداء .

باختصار شديد على الجميع ان يتحول الى نعاج وبغاوات والا فان العدو قد يزعل ثم يترفز ثم يحرك تواته وطيرانه ...

اليس هذا كله هو ثمن السلامة ..

اليس ذلك كله هو نتيجة الخوف ..

ثم الا يصبح الخوف من الخطر اسوا واشنع من الخطر نفسه بالف ضعف على الاقل ..

اعداؤنا يريدون لكل شيء ان ينتهي بقرار من تل ابيب ويريدون كل ما في ايدينا زيتا وغرامات اراء هذا ... فان النضال هو الوسيلة الوحيدة لتثبت كل لنفسه اولا انه كائن حي له الحق في ان يفكر !

صلاح الفلسطيني

صلاح شاب صغير في السابعة عشر من عمره ، كان يمكن ان يكون مثل ملايين الشباب الصغار في ارضنا العربية ياخذ مصروفه قليومي من والده ، ويذهب الى احدى المدارس لكن صلاح فلسطيني ... لا يستطيع ان يكون مثل الاخرين ... حين كان صلاح في الثانية عشرة من عمره كان يلهو مع رفيق له على دراجة في احدى حواري غزة ... لمحتهم دورية اسرائيلية واطلقت عليهما الرصاص ... سقط رفيقه مضرجا بدمه ، واستطاع صلاح ان يهرب من الموت ... لكنه لم يحاول لحظة واحدة ان يهرب من صورة رفيقه المضرج بالدم ... احتفظ بها في قلبه ... نمت مع الايام ،

وتحولت الى بندقية واجهت الغزو الصهيوني في تبريخا في الجنوب اللبناني ،

وفي حرب الشوارع التي خاضها الفاتكون والمليشيا اللبنانية في القرية ، تمكن صلاح برشاشه الصغير ان يصرع اكثر من جندي صهيوني وراهم بوضوح تخبطون بدمائهم ...

انهالت الرشاشات على صلاح فسقط جريحا .. انتقام العدو كان وحشيا حين **أجهز** بشاعة على صلاح الجريح ... المقاتلون والمليشيا والاهالي حين حدثوني عن المشهد رايت **صورة صلاح مزروعة في قلوبهم** لتثير غضبا وبنادق .

من أجل لحظة كبرياء

قبل مجازر ايلول بايام كان الجيش الاردني يقوم بمحاولات متعددة لارباك تحركات الفدائيين واضعاف معنوياتهم .. بعض العسكر الحاقدين حين كانوا ينفردون باحد المقاتلين في مكان منعزل ويطلبون منه الركوع والصلاة للملك .. وامام قصر بسمان بعمان اوقف حرس القصور سيارة عابرة وتفقدوا هويات الركاب ، وكان من بينهم احد الفدائيين ، انزلوه من السيارة وطلبوا منه ان يركع ويصلي .. بان تكون (قبلته) قصر الحمر وصلاته للملك ..

الفدائي كان اعزل من السلاح ولم يكن يملك من وسائل المقاومة سوى الرفض ..

هددوه بالموت اذا لم يركع .. اكد رفضه مجددا حاول بعض ركاب السيارة التدخل فنهرهم العسكر وابعدوهم

كرروا الطلب للمرة الاخيرة الركوع او الموت ... بصق الفدائي في وجه ضابط القصور ... اطلقوا عليه الرصاص **وسقط شهيدا ...**

فلسطين الثورة

تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب دمشق — تلفون : ٤٤٣٧٠٦ — صندوق بريد : ٢٩٩٦

مكتب بيروت — تلفون : ٣٠٢٥٢٤ — صندوق بريد : ٨٩٨٤

السعر : في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا — ٣٠ ق.م.ع — في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا أو ما يعادلها

Digitized by Birzeit University Library